

جرائم الانترنت في المجتمع السعودي للباحث/ محمد عبدالله منشلوي

رسالة ماجستير قدمت لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يسمح بالاقتناس منها وفق المنهجية العلمية فقط لا غير مع الإشارة للباحث

## المبحث الأول

حجم الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية، وخصائص

وسمات مرتكبيها

## حجم الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية وخصائص وسمات مرتكبيها

يعرض الباحث في هذا المبحث حجم أكثر الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية شيوعاً في المجتمع السعودي والتي ترتكب من خلال شبكة الإنترنت، وأثر المتغيّرات الشخصية (العمر - الجنس)، والمتغيّرات الاجتماعية (مستوى الدخل - الحالة الاجتماعية)، والمتغيّرات البيئية (الجنسيّة - المنطقة الأصلية للسعودي)، والمتغيّرات الثقافية (المستوى التعليمي - نوع التخصص)، والديانة، والحالة الوظيفية، والمهارات الفنية (مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي - ومستوى إجادة استخدام الإنترنت، ومستوى إجادة اللغة الإنجليزية)، على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية.

ويجيب هذا الفصل تحديداً على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهي الجرائم والأفعال المصنّفة في أسئلة القسم الثاني من استبيان الدراسة، التي تهدف إلى تحديد حجم الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي وسمات وخصائص مرتكبيها، وهذه الجرائم هي: ارتياد المواقع الجنسيّة، طلب مواد إباحية منها، الاشتراك في قائمتها البريدية، إنشاء موقع جنسي، إنشاء قائمة بريدية جنسيّة، إنشاء موقع للتشهير بالآخرين، إنشاء الآخرين موقعاً للتشهير بالمستخدم، إنشاء الآخرين موقعاً للتشهير بأقارب المستخدم، استخدام البروكسي لدخول المواقع المحجوبة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفّح الإنترنت، استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الإلكتروني، انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو استخدام البريد. ولمزيد من الإيضاح فسيتمّ عند الإجابة عن حجم الجرائم المصنّفة في هذا المبحث، مقارنة حجم كلّ فعل من هذه الأفعال بالمستخدمين السعوديين وغير السعوديين.

أولاً: حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية وتشمل:

### ١. حجم جرائم ارتياد المواقع الجنسية:

تبين من الدراسة الميدانية أنّ الغالبية (٥٤,٣٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي يرتادون المواقع الجنسية الإباحية في شبكة الإنترنت، يمثل السعوديون منهم (٤٤,٨٪) بينما يمثل الأجانب منهم (٩,٥٪) كما يتبين ذلك من خلال الجدول الآتي:

| المجموع             |                 |                | نعم                 |                 |                | لا                  |                 |                | الرتياد<br>المواقع<br>الجنسية |
|---------------------|-----------------|----------------|---------------------|-----------------|----------------|---------------------|-----------------|----------------|-------------------------------|
| المعدل لكل<br>جنسية | المعدل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدل لكل<br>جنسية | المعدل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدل لكل<br>جنسية | المعدل<br>العام | التكرار<br>(ك) |                               |
| ٪١٠٠                | ٪٨٣,٤           | ٨٢٠٧           | ٪٥٣,٧               | ٪٤٤,٨           | ٤٤٠٦           | ٪٤٦,٣               | ٪٣٨,٦           | ٣٨٠١           | سعوديون                       |
| ٪١٠٠                | ٪١٦,٦           | ١٦٣٠           | ٪٥٧,٤               | ٪٩,٥            | ٩٣٥            | ٪٤٢,٦               | ٪٧,١            | ٦٩٥            | غير سعوديين                   |
|                     | ٪١٠٠            | ٩٨٣٧           |                     | ٪٥٤,٣           | ٥٣٤١           |                     | ٪٤٥,٧           | ٤٤٩٦           | المجموع                       |

### جدول رقم (١٤)

#### يوضح حجم ارتياد المواقع الجنسية

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٥٤) إجابة، أي ما نسبته (٠,٥٪) من المجموع العام

الملاحظ من بيانات الجدول الداخلية، أنّ السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت يميلون أكثر إلى ارتياد المواقع الجنسية (٥٣,٧٪)، وكذلك الحال بالنسبة للأجانب فإن الغالبية منهم (٥٧,٤٪) يفضلون ارتياد المواقع التي تحوي مواد إعلامية جنسية.

وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في دراسة عبدالله الشهري من وجود بثّ برامج مسيئة للأخلاق والقيم عبر الإنترنت، كما تؤكد ما جاء في دراسة كلٍّ من داود، والخليفة، واليوسف، والمسالم، ورمضان من أنّ الجنس الفاضح هو أحد الجرائم المستحدثة للإنترنت، كما تتفق مع ما جاء في دراسة القدهي من أنّ هناك إقبالاً كبيراً جداً على المواقع الإباحية، كما أنها تؤكد ما جاء في دراسة أدست (Adist) من أنّ المواقع الإباحية أصبحت مشكلة حقيقة، وأنّ الآثار المدمرة لهذه المواقع لا تقتصر على مجتمع دون آخر، وأنّ العديد من مستخدمي الإنترنت أدمنوا مشاهدة المواقع الإباحية.

## ٢ . حجم جرائم طلب المواد الجنسيّة:

ويرى الباحث أنّ الإقبال الكبير من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي نحو ارتياد المواقع الجنسيّة، يدفعهم إلى نهج سلوكٍ انحرافي جديد، يتمثل في طلب مواد إباحية من المواقع الجنسيّة التي يرتادونها، وعدم الاكتفاء بمجرد مشاهدة ما يعرض من مواد إعلامية إباحية في تلك المواقع، حيث ذكر (١٩,٢٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي وبصراحة أنهم يطلبون مواد إباحية جنسيّة من خلال شبكة الإنترنت، ويتبيّن ذلك من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (١٥)

#### يوضّح حجم طلب المواد الجنسيّة

| المجموع                |                  |                | نعم                    |                  |                | لا                     |                  |                | طلب<br>المواد<br>الجنسيّة |
|------------------------|------------------|----------------|------------------------|------------------|----------------|------------------------|------------------|----------------|---------------------------|
| المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) |                           |
| ٪١٠٠                   | ٪٨٣,٨            | ٧٣٠٧           | ٪١٨,٤                  | ٪١٥,٤            | ١٣٤٣           | ٪٨١,٦                  | ٪٦٨,٤            | ٥٩٦٤           | سعوديون                   |
| ٪١٠٠                   | ٪١٦,٢            | ١٤١٠           | ٪٢٣,٥                  | ٪٣,٨             | ٣٣٢            | ٪٧٦,٥                  | ٪١٢,٤            | ١٠٧٨           | غير سعوديين               |
|                        | ٪١٠٠             | ٨٧١٧           |                        | ٪١٩,٢            | ١٦٧٥           |                        | ٪٨٠,٨            | ٧٠٤٢           | المجموع                   |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (١١٧٤) إجابة، أي ما نسبته (١١,٩٪) من المجموع العام

تبرهن بيانات الجدول أنّ (١٨,٤٪) من السعوديين حصلوا على مواد إباحية من خلال شبكة الإنترنت مقابل (٢٣,٥٪) من غير السعوديين.

ونتيجة هذا الجدول تتفق مع ما جاء في دراسة القدهي من أنّ زوّار المواقع الإباحية لا يترددون غالباً في دفع رسوم مالية مقابل شراء مواد خليعة منها.

### ٣. حجم جرائم الاشتراك في القوائم الجنسية:

واتضح للباحث أنّ السلوك الجنسي عبر الإنترنت يتطور عند بعض الأشخاص من مشاهدة مواد جنسية، إلى طلب مواد إباحية، إلى الاشتراك في القوائم الجنسية الإباحية، ليضمن التواصل والاطلاع على المستجدات المتعلقة بالظواهر والسلوكيات الجنسية المتنوعة والشاذة، فقد تبين من الدراسة الميدانية أنّ (١٨,٣٪) من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي سبق لهم الاشتراك في قوائم جنسية إباحية، يمثل السعوديون منهم (١٤,٩٪) ويمثل الأجانب (٣,٤٪)، ويتبين ذلك من الجدول التالي:

#### جدول رقم (١٦)

#### يوضح حجم الاشتراك في القوائم الجنسية

| المجموع          |              |             | نعم              |              |             | لا               |              |             | الاشترك في القوائم الجنسية |
|------------------|--------------|-------------|------------------|--------------|-------------|------------------|--------------|-------------|----------------------------|
| المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) |                            |
| ٪١٠٠             | ٪٨٣,٤        | ٨١٤٧        | ١٧,٩             | ٪١٤,٩        | ١٤٦٠        | ٪٨٢,١            | ٪٦٨,٤        | ٦٦٨٧        | سعوديون                    |
| ٪١٠٠             | ٪١٦,٦        | ١٦٢٣        | ٪٢٠,٤            | ٪٣,٤         | ٣٣١         | ٪٧٩,٦            | ٪١٣,٣        | ١٢٩٢        | غير سعوديين                |
|                  | ٪١٠٠         | ٩٧٧٠        |                  | ٪١٨,٣        | ١٧٩١        |                  | ٪٨١,٧        | ٧٩٧٩        | المجموع                    |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (١٢١) إجابة، أي ما نسبته (١,٢٪) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أنّ السلوك الجنسي الخاص بالاشترك في القوائم الجنسية الإباحية يقوى أكثر عند الأجانب المقيمين بالمملكة والمستخدمين لشبكة الإنترنت (٢٠,٤٪)، بينما يقل ذلك عند مستخدمي شبكة الإنترنت السعوديين (١٧,٩٪).

وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في دراسة فايز الشهري من أنّ إحدى المشكلات الأمنية للإنترنت هي نشر

الصور الإباحية، فالقوائم الجنسية تقوم أساساً على نشر المواد الجنسية والصور الإباحية.

#### ٤ . حجم جرائم إنشاء المواقع الجنسية:

ولقد تبين للباحث من خلال فحص بيانات الدراسة الميدانية أنّ السلوك الجنسي عند بعض أفراد المجتمع السعودي من مستخدمي شبكة الإنترنت قد يتطور إلى سلوك مستحدث بالانحرافات الجنسية، وهو إنشاء موقع جنسي إباحي بشبكة الإنترنت يوفرّ لمستخدمي الشبكة مواد إباحية للاطلاع المجاني أو بمقابل اشتراك مادي، كما يوفرّ الموقع إمكانية شراء بعض المواد الجنسية وإرسالها لهم بواسطة البريد العادي. حيث اتضح أنّ (٢,٤٪) من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي قاموا بإنشاء مواقع جنسية على شبكة الإنترنت، نصفهم سعوديون، ويزداد هذا السلوك عند الأجانب (٧,٤٪)، بينما يقلّ عند السعوديين إلى (١,٤٪)، كما يتبين ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)  
يوضح حجم إنشاء المواقع الجنسية

| المجموع           |              |             | نعم               |              |             | لا                |              |             | إنشاء المواقع الجنسية |
|-------------------|--------------|-------------|-------------------|--------------|-------------|-------------------|--------------|-------------|-----------------------|
| المعدل لكلّ جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكلّ جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكلّ جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) |                       |
| ٪١٠٠              | ٪٨٣,٤        | ٨١٦٣        | ٪١,٤              | ٪١,٢         | ١١٤         | ٪٩٨,٦             | ٪٨٢,٢        | ٨٠٤٩        | سعوديون               |
| ٪١٠٠              | ٪١٦,٦        | ١٦٢٦        | ٪٧,٤              | ٪١,٢         | ١٢١         | ٪٩٢,٦             | ٪١٥,٤        | ١٥٠٥        | غير سعوديين           |
|                   | ٪١٠٠         | ٩٧٨٩        |                   | ٪٢,٤         | ٢٣٥         |                   | ٪٩٧,٦        | ٩٥٥٤        | المجموع               |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (١٠٢) إجابة، أي ما نسبته (١,٠٪) من المجموع العام

نتائج هذا الجدول إضافة إلى نتائج الجداول السابقة، تؤكد ما جاء في الدراسات السابقة التي جرت الإشارة إليها أعلاه، وخاصة دراسة أدست (Adist) التي تؤكد أنّ المواقع الإباحية أصبحت مشكلة حقيقية، بل ومتطورة أيضاً، فهنا بدأت المشكلة بمجرد المشاهدة، ثمّ تطورت إلى طلب مواد إباحية، ثمّ إلى اشتراك في القوائم الإباحية لضمان التواصل المستمر مع تلك المواد الإباحية، وانتهت بإنشاء المستخدم للمواقع الإباحية لينشر الشرّ لغيره.

٥ . حجم جرائم إنشاء القوائم البريدية الجنسية:

تبيّن للباحث من خلال فحص بيانات مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، أنّ هناك من الأشخاص من قد ينشئ قائمة بريدية إباحية ترسل لمشتركها عبر البريد الإلكتروني صوراً جنسية مجانية يومية، حيث تبيّن أنّ (٤,٢٪) من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي قد أنشؤوا قوائم بريدية إباحية، وكانت غالبية ممارسي هذا السلوك الجنسي الشاذ من الأجانب (٧,٧٪) مقابل (٣,٥٪) من السعوديين. كما يلاحظ ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

يوضّح حجم إنشاء القوائم البريدية الجنسية

| المجموع             |               |             | نعم                 |               |             | لا                  |               |             | إنشاء القوائم الجنسية |
|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|-----------------------|
| المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) |                       |
| ١٠٠٪                | ٨٣,٤٪         | ٨١٦٤        | ٣,٥٪                | ٢,٩٪          | ٢٨٤         | ٩٦,٥٪               | ٨٠,٥٪         | ٧٨٨٠        | سعوديون               |
| ١٠٠٪                | ١٦,٦٪         | ١٦٢٩        | ٧,٧٪                | ١,٣٪          | ١٢٦         | ٩٢,٣٪               | ١٥,٣٪         | ١٥٠٣        | غير سعوديين           |
|                     | ١٠٠٪          | ٩٧٩٣        |                     | ٤,٢٪          | ٤١٠         |                     | ٩٥,٨٪         | ٩٣٨٣        | المجموع               |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٩٨) إجابة أي ما نسبته (١,٠٪) من المجموع العام

من الملاحظ أنّ نسبة من أنشؤوا قوائم إباحية (٤,٢٪) يعتبر تقريباً ضعف نسبة من أنشؤوا مواقع إباحية (٢,٤٪)، ولعلّ أحد أسباب ذلك يعود إلى سهولة إنشاء القوائم البريدية، إضافة إلى مجانيّتها، مقارنة مع إنشاء المواقع التي تتطلب مهارة فنية أكبر، وغالباً ما تكون بمقابل مادي وغير مجانيّة.

## ٦ . حجم جرائم التشهير بالآخرين:

وأظهرت بيانات الدراسة الميدانية أنّ هناك من استغلّ شبكة الإنترنت لجرائم التشهير بالآخرين، سواء بإنشاء صفحات أو مواقع خاصة لنشر أخبار تهدف إلى تشويه سمعة الآخرين. وقد انتشرت هذه المواقع انتشار النَّارِ في المهشيم، وخاصة في ظل غياب الجهة المناط بها متابعة مثل هذه الجرائم، والتعامل معها بما يكفل إيقاع العقاب الرادع على مرتكبيها، ولذلك وجد ضعفاء النفوس شبكة الإنترنت متنفساً لسومومهم ومكاناً آمناً لارتكاب أفعالهم غير الأخلاقية، فقد اتّضح أنّ (٢,٩٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي قاموا بإنشاء مواقع للتشهير بالآخرين، يمثّل السعوديون (١,٧٪) ويمثّل غير السعوديين (١,٢٪) ويتّضح ذلك من الجدول الآتي:

### جدول رقم (١٩)

#### يوضّح حجم إنشاء مواقع التشهير بالآخرين

| المجموع             |               |             | نعم                 |               |             | لا                  |               |             | إنشاء المواقع<br>الجنسيّة |
|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------------|
| المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) |                           |
| ١٠٠٪                | ٨٣,٤٪         | ٨١٩٤        | ٢,٠٪                | ١,٧٪          | ١٦٣         | ٩٨,٠٪               | ٨١,٧٪         | ٨٠٣١        | سعوديون                   |
| ١٠٠٪                | ١٦,٦٪         | ١٦٣١        | ٧,٤٪                | ١,٢٪          | ١٢٠         | ٩٢,٦٪               | ١٥,٤٪         | ١٥١١        | غير سعوديين               |
|                     | ١٠٠٪          | ٩٨٢٥        |                     | ٢,٩٪          | ٢٨٣         |                     | ٩٧,١٪         | ٩٥٤٢        | المجموع                   |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٦٦) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

يبين الجدول السابق وعند إجراء المقارنة بين مجموع كلّ جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة، أنّ جرائم إنشاء مواقع للتشهير بالآخرين تنتشر بين غير السعوديين (٧,٤٪) أكثر منها بين السعوديين (٢,٠٪). كما توكّد نتائج هذا الجدول ما جاء في دراسة كلّ من الخليفة، ورمضان حيث أشارت الدراستان إلى أنّ جرائم التشهير بالأشخاص هي إحدى جرائم الإنترنت المستحدثة.



٧. حجم جرائم تشهير الآخرين بالمستخدم (مجني عليه) :

بيانات الجدول السابق توضّح حجم تشهير مستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي بالمستخدمين الآخرين، وهو ما يهتم الباحث إيضاحه لأنّ الجناة فيها من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي - وهو ما تبثته الدراسة - ولكن ولمزيد من الإيضاح سيتمّ هنا تحديد حجم تعرّض المستخدم في المجتمع السعودي للتشهير به، أي إنّ المستخدم هنا مجني عليه وليس جانياً، وهو ما يعنى في المقابل أنّ الجناة غير معروفين الهوية هنا، فقد يكونون من جميع أنحاء العالم، وليس من داخل المملكة العربية السعودية فقط، وهو ما قد يعطي حكماً خاطئاً لحجم الجريمة في المجتمع السعودي إذا ما نظر إليها بمفردها، في حين أنّها ستكون حتماً مفيدة لتكوين تصوّر شامل عن الجريمة في المجتمع إذا ما قرنت النتيجةتان سوياً، أي في حالة كون المستخدم جانياً ومجنياً عليه.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ هناك تقارباً كبيراً بين الجريمة في حالة كون المستخدم جانياً (٢,٩٪)، وفي حالة كونه مجنياً عليه (٢,٨٪)، ويمثّل السعوديون غالبية المشهّر بهم (١,٦٪).

جدول رقم (٢٠)

بوضّح حجم تشهير الآخرين بالمستخدم (مجني عليه)

| المجموع                |                  |                | نعم                    |                  |                | لا                     |                  |                | التشهير<br>بالمستخدم<br>الجنسيّة |
|------------------------|------------------|----------------|------------------------|------------------|----------------|------------------------|------------------|----------------|----------------------------------|
| المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) | المعدّل لكلّ<br>جنسيّة | المعدّل<br>العام | التكرار<br>(ك) |                                  |
| ١٠٠٪                   | ٨٣,٤٪            | ٨١٩١           | ٢,٠٪                   | ١,٦٪             | ١٦٢            | ٩٨,٠٪                  | ٨١,٨٪            | ٨٠٢٩           | سعوديون                          |
| ١٠٠٪                   | ١٦,٦٪            | ١٦٣٢           | ٧,١٪                   | ١,٢٪             | ١١٦            | ٩٢,٩٪                  | ١٥,٤٪            | ١٥١٦           | غير سعوديين                      |
|                        | ١٠٠٪             | ٩٨٢٣           |                        | ٢,٨٪             | ٢٧٨            |                        | ٩٧,٢٪            | ٩٥٤٥           | المجموع                          |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٦٨) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

## ١. حجم جرائم التشهير بأقارب المستخدم (مجني عليه) :

وضّح الجدول الأسبق حجم تشهير الآخرين بمستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي، والذي اتّضح منه تقارب حجم التشهير بالمستخدم (مجني عليه)، مع حجم تشهير المستخدم بالآخرين (جاني)، وهنا ولمزيد من الإيضاح سيتم تحديد حجم التشهير بأقارب المستخدم، أي كون أقارب المستخدم مجنياً عليهم، وهو ما يعني أيضاً أنّ الجناة غير محدّدي الهوية هنا، ولا يمكن الجزم أنهم من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي فقط، وهو ما قد يعطي حكماً خاطئاً لحجم الجريمة في المجتمع السعودي إذا ما نظر إليها بمفردها، في حين أنّها ستكون حتماً مفيدة لتكوين تصوّر شامل عن الجريمة في المجتمع إذا ما قرنت النتائج الثلاثة سوياً، أي في حالة كون المستخدم جانياً ومجنياً عليه إضافة إلى كون أقارب المستخدم مجنياً عليهم.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ نسبة التشهير بأقارب المستخدم تضاعفت حيث وصلت النسبة إلى (٤,٤٪) في حين كانت النسبة في جرائم تشهير المستخدم بالآخرين (٢,٩٪)، وفي جرائم تشهير الآخرين بالمستخدم (٢,٨٪). ويمثّل السعوديون غالبية المشهّر بأقاربهم (١,٦٪).

### جدول رقم (٢١)

#### يوضح حجم تشهير الآخرين بأقارب المستخدم (مجني عليه)

| المجموع             |               |             | نعم                 |               |             | لا                  |               |             | التشهير بأقارب المستخدم<br>الجنسية |
|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|------------------------------------|
| المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) |                                    |
| ١٠٠٪                | ٨٣,٥٪         | ٨١٩٧        | ٣,٨٪                | ٣,٢٪          | ٣١٢         | ٩٦,٢٪               | ٨٠,٣٪         | ٧٨٨٥        | سعوديون                            |
| ١٠٠٪                | ١٦,٥٪         | ١٦٢٥        | ٧,١٪                | ١,٢٪          | ١١٦         | ٩٢,٩٪               | ١٥,٣٪         | ١٥٠٩        | غير سعوديين                        |
|                     | ١٠٠٪          | ٩٨٢٢        |                     | ٤,٤٪          | ٤٢٨         |                     | ٩٥,٦٪         | ٩٣٩٤        | المجموع                            |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٦٩) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

٩ . حجم استخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة:

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ نسبة كبيرة من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، يتحايلون على حجب مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لبعض المواقع وذلك باستخدام البروكسي، أو البرامج الوسيطة التي تسمح لهم بتجاوز الحجب وتصفح المواقع المحجوبة، فقد ذكر (٤٠٥٥) مستخدماً أو ما نسبته (٤١,٢٪) استخدامهم للبروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة، وقد كان نسبة السعوديين منهم (٣٥,٤٪) وغير السعوديين (٥,٨٪).

وتفصيل ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢)

يوضح حجم الدخول إلى المواقع المحجوبة (استخدام البروكسي)

| المجموع          |              | نعم         |                  |              | لا          |                  |              | استخدام البروكسي |             |
|------------------|--------------|-------------|------------------|--------------|-------------|------------------|--------------|------------------|-------------|
| المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك)      | الجنسية     |
| ٪١٠٠             | ٪٨٣,٤        | ٨٢٠٥        | ٪٤٢,٥            | ٪٣٥,٤        | ٣٤٨٧        | ٪٥٧,٥            | ٪٤٨,٠        | ٤٧١٨             | سعوديون     |
| ٪١٠٠             | ٪١٦,٦        | ١٦٣٣        | ٪٣٤,٨            | ٪٥,٨         | ٥٦٨         | ٪٦٥,٢            | ٪١٠,٨        | ١٠٦٥             | غير سعوديين |
|                  | ٪١٠٠         | ٩٨٣٨        |                  | ٪٤١,٢        | ٤٠٥٥        |                  | ٪٥٨,٨        | ٥٧٨٣             | المجموع     |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٥٣) إجابة، أي ما نسبته (٠,٥٪) من المجموع العام

يتضح من البيانات الداخلية للجدول، وعند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية، أنّ السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي (٤٢,٥٪) يميلون بشكل أكثر لاستخدام البروكسي مقارنة بالأجانب (٣٤,٨٪).

١٠ . حجم استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الإنترنت:

كما ظهر للباحث من الدراسة الميدانية بأنّ هناك من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من يقوم باستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح بقصد إخفاء شخصية لسبب أو لآخر، فقد أجاب (١٦٦٠) مستخدماً من المشاركين في البحث، أو ما نسبته (١٦,٩٪) من أنهم قاموا باستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح، ويمثل السعوديون منهم ما نسبته (١٣,٥٪) في حين يمثل غير السعوديين ما نسبته (٣,٤٪).

ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٣)

يوضح حجم استخدام برامج إخفاء الشخصية

| المجموع          |              | نعم         |                  |                  | لا          |                  |                  | استخدام البرامج | الجنسية     |
|------------------|--------------|-------------|------------------|------------------|-------------|------------------|------------------|-----------------|-------------|
|                  |              | التكرار (ك) | المعدل العام     | المعدل لكل جنسية | التكرار (ك) | المعدل العام     | المعدل لكل جنسية |                 |             |
| المعدل لكل جنسية | المعدل العام | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام     | التكرار (ك) | المعدل لكل جنسية | المعدل العام     | التكرار (ك)     |             |
| ٪١٠٠             | ٪٨٣,٤        | ٨٢٠٥        | ٪١٦,٢            | ٪١٣,٥            | ١٣٢٧        | ٪٨٣,٨            | ٪٦٩,٩            | ٦٨٧٨            | سعوديون     |
| ٪١٠٠             | ٪١٦,٦        | ١٦٣٣        | ٪٢٠,٤            | ٪٣,٤             | ٣٣٣         | ٪٧٩,٦            | ٪١٣,٢            | ١٣٠٠            | غير سعوديين |
|                  | ٪١٠٠         | ٩٨٣٨        |                  | ٪١٦,٩            | ١٦٦٠        |                  | ٪٨٣,١            | ٨١٧٨            | المجموع     |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٥٣) إجابة، أي ما نسبته (٠,٥٪) من المجموع العام

تشير البيانات الداخلية للجدول السابق وعند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية، إلى أنّ استخدام الأجانب لبرامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح (٢٠,٤٪) أكثر من استخدام السعوديين (١٦,٢٪).

## ١١ . حجم استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء إرسال البريد الإلكتروني:

أما استعمال مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لبرامج إخفاء الشخصية أثناء إرسال البريد الإلكتروني، فقد وجد أنّ (١١٥٦) مستخدماً أو ما نسبته (١١,٨٪) سبق لهم استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الإلكتروني، وبلغت نسبة السعوديين منهم (٨,٨٪) ونسبة الأجانب (٣,٠٪). ويوضّح ذلك الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٤)

#### يوضّح حجم استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد

| المجموع             |               |             | نعم                 |               |             | لا                  |               |             | استخدام البرامج<br>الجنسية |
|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|----------------------------|
| المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) |                            |
| ٪١٠٠                | ٪٨٣,٤         | ٨٢٠٤        | ٪١٠,٥               | ٪٨,٨          | ٨٦٣         | ٪٨٩,٥               | ٪٧٤,٦         | ٧٣٤١        | سعوديون                    |
| ٪١٠٠                | ٪١٦,٦         | ١٦٣٢        | ٪١٨,٠               | ٪٣,٠          | ٢٩٣         | ٪٨٢,٠               | ٪١٣,٦         | ١٣٣٩        | غير سعوديين                |
|                     | ٪١٠٠          | ٩٨٣٦        |                     | ٪١١,٨         | ١١٥٦        |                     | ٪٨٨,٢         | ٨٦٨٠        | المجموع                    |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٥٥) إجابة، أي ما نسبته (٠,٦٪) من المجموع العام

من البيانات الداخلية للجدول، وعند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة، يتّضح أنّ نسبة المستخدمين لهذه البرامج من الأجانب (١٨,٠٪) تزيد عن المستخدمين لها من السعوديين (١٠,٥٪).

## ١٢ . حجم انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني :

يبدو أنّ استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد قد شجّع البعض على المضي قدماً في استخدام مثل هذه البرامج، حيث أكّد (١١٥٣) من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي المشاركين في الدراسة أو مانسبته (١١,٧٪) قيامهم بانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد، يمثّل السعوديون (٨,٨٪) بينما يمثّل الأجانب (٢,٩٪)، وهي خطوة سلبية ومنحى أمني خطير يجب الانتباه إليه. ويوضّح الجدول التالي ذلك:

### جدول رقم (٢٥)

#### يوضّح حجم انتحال شخصية الآخرين

| المجموع             |               |             | نعم                 |               |             | لا                  |               |             | انتحال الشخصية<br>الجنسية |
|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------|---------------|-------------|---------------------------|
| المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) | المعدّل لكلّ جنسيّة | المعدّل العام | التكرار (ك) |                           |
| ٪١٠٠                | ٪٨٣,٤         | ٨٢٢٣        | ٪١٠,٥               | ٪٨,٨          | ٨٦٦         | ٪٨٩,٥               | ٪٧٤,٦         | ٧٣٥٧        | سعوديون                   |
| ٪١٠٠                | ٪١٦,٦         | ١٦٣٦        | ٪١٧,٥               | ٪٢,٩          | ٢٨٧         | ٪٨٢,٥               | ٪١٣,٧         | ١٣٤٩        | غير سعوديين               |
|                     | ٪١٠٠          | ٩٨٥٩        |                     | ٪١١,٧         | ١١٥٣        |                     | ٪٨٨,٣         | ٨٧٠٦        | المجموع                   |

\* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٣٢) إجابة أي ما نسبته (٠,٣٪) من المجموع العام

عند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة يتّضح أنّ غير السعوديين (١٧,٥٪) لا يزالون يتقدمون السعوديين (١٠,٥٪) في هذه الجرائم والممارسات غير الأخلاقية. **تؤكّد** نتائج هذا الجدول ما جاء في دراسة داود، ودراسة المسالمة والتي تطرقت إلى جرائم انتحال الشخصية باعتبارها أحد أنماط جرائم الإنترنت.

الملاحظ من بيانات الجداول السابقة أنّ هناك أفعالاً جنسيّة وممارسات شاذة تمارس من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، وهذه تعدّ أفعالاً جنسيّة وممارسات حديثة ترتبط بمتغيرات تكنولوجية، تساهم بالاتّصال والتفاعل مع عدّة فئات داخل البلاد وخارجها، ومن مختلف الأديان والمعتقدات والجنسيات.

وكلّ هذا من وجهة نظر تربوية، يرجع إلى خلل في التنشئة والتربية العامة، سواء على مستوى المؤسسات الرسمية كالمدارس، أو المؤسسات الإعلامية، أو غيرها من مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالتربية والتعليم، أو المؤثرة في سلوك ومعتقدات وقيم أفراد المجتمع. فالبحوث التربوية ترى أنّه ينبغي أن يزود النشء بـ **بِقِيمٍ** دينية تتلاءم مع المتغيّرات الحضارية وتساعد على فهم رسالته السامية في هذه الحياة، وتعينه على رؤية المخاطر التي تحيط به وكيفية تجاوزها بسلام، ومن غير التربية الدينية الصحيحة فإن النشء يكون عرضة سهلة للضياع واتباع الشهوات والوقوع في المحذور.

فقد أشار السيف في بحثه: "العوامل الاجتماعية المرتبطة بنمط الجريمة الجنسيّة" (السيف، ١٤١١هـ: ١٢٥-١٢٩)، إلى أنّ إحدى الدراسات التي أجريت في المجتمع السعودي بيّنت أنّ الغالبية العظمى من المنحرفين لم يجدوا التربية السليمة من ذويهم، حيث اتّضح بأنّ (٢١,٣٪) من الآباء و(٢٤,١٪) من الأمهات كانوا يهتمون بإسداء النصح والإرشاد الديني لأبنائهم مرتكبي الجرائم.

كما " ثبت من الدراسات التي أجريت على مرتكبي الجرائم بالمملكة، أنّ المجرمين يعرضون عن النشاطات الدينية والثقافية الهادفة، التي تهدف أساساً إلى غرس وتعميق الاتجاهات والقيم العليا للمجتمع. ففي الدراسة التي أجريت على المحكوم عليهم بإصلاحية الحائر في الرياض وحاولت أن تكشف عن علاقة التدين بالجريمة، تبين أنّ جميع المجرمين نادراً جداً ما يحضرون الندوات والمحاضرات الدينية، وذكرت تلك الدراسة أنّ هناك اعترافاً من عينة البحث بعدم الرضا عن أداء الفروض والنوافل الدينية" (السيف، ١٤١٧هـ: ١١٩).

فالتربية الدينية الإسلامية قضية إنسانية وضرورة مصيرية، لأنّها تنمّي فكر الإنسان وتنظّم سلوكه وعواطفه لتحقيق الأهداف السامية التي خلق من أجلها. وللشريعة الإسلامية ثلاثة أساليب:

١. أسلوب تربوي نفسيّ ينبع من داخل النفس، ضابطه الخوف من الله ومحبته، وتطبيق شريعته خوفاً من عقابه ورغبة في ثوابه.

٢. أسلوب التناصح الاجتماعي القائم على التواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣. وازع السلطة التنفيذية انطلاقاً من أنّ الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

وهذه الوسائل المتكاملة تقي الفرد من أيّ انحراف أو ارتكاب للمعاصي والآثام، فالأسلوب الأوّل يعمل باعتباره رادعاً أولياً مصاحباً للشخص في كلّ أحواله، ومتى ما ضعف هذا الرادع فسيجد الشخص رادعاً آخر يتمثّل في إنكار المجتمع لفعله الشاذ، وأخيراً وإذا لم يعمل الرادع الثاني أيضاً لسبب ما، فإنّ الرادع الأخير سيكون حتماً فعالاً وخاصة متى ما علم الشخص أنّ ارتكابه للفعل المحرّم لن يمرّ دون عقوبة مناسبة للجرم الذي ارتكبه. فالوسائل الثلاثة تعمل سوياً على تحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة أقرب إلى الكمال والسعادة والاستقامة (النحلاوي، ١٤٠٣هـ: ١٩-٦٨).

وتربية الأبناء أمانة لا يسأل عنها الوالدين فقط، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم "كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيته"، والإسلام أوجب "على الوالدين وغيرهما من المرَبِّين حقوقاً للناشئة منذ ولادتهم وحتى بلوغهم سن التكليف والتمييز في توجيههم وتربيتهم تربية إسلامية شاملة، عقيدة، وخلقاً، وسلوكاً، وعقلاً، وجسماً" (الصليفيح، ١٤٠٧هـ : ٤١)

وتأثير الوالدين في التربية يوضحه الحديث الذي رواه الشيخان عن رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث قال: "كلّ مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" ومن أهمل في مسؤولية "تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة وأكثر الأولاد إنّما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الله وسنته" (العسال، ١٤٠٧هـ : ٢٤).

فقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية وبجلاء أنّ هناك إقبالاً كبيراً من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي على ارتياد المواقع الإباحية ومشاهدة المواد الجنسيّة، وفي هذه خطر جسيم على قيمنا ومعتقداتنا وأمننا، حيث لا يخفى التأثير السلبي الكبير لهذه المواد الجنسيّة على النشء خاصة، وعلى مشاهديها بصفة عامة، من كونها تثير الغريزة وتؤجج العاطفة، والتي إنّ لم تجد متنفساً شرعياً وسليماً لها، فلا بدّ أنّ تلجأ إلى الطرق الملتوية لتنفيس هذه الشهوة المتأججة، وهنا مكنم الخطورة الأمنية والاجتماعية والشرعية، مع ما في النظرة إلى الحرام من محاذير شرعية أساساً.

كما تبرز نتائج الدراسة مؤشراً مهماً يدل على تفاعل نسبة ليست بالقليلة من مرتادي المواقع الجنسيّة، مع ما يعرض فيها من مواد جنسيّة وقيامهم بدفع مبالغ مالية مقابل شرائها وإرسالها لهم في السعودية. وهذا يطرح سؤالاً مهماً وهو: كيف تصل هذه المواد الإباحية إلى هؤلاء الأشخاص؟ وهل يعنى هذا أنّ هناك خللاً أمنياً يجب الالتفات إليه في مراقبة المواد المحظورة شرعياً وأمنياً والتي يمكن أنّ ترسل كرسائل بواسطة البريد العادي أو كطرود بريدية أو بأي شكل آخر.

ولاحظ الباحث أنّه حدث تطور سلبي خطير لدي مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي حيث بدأ مشاهداً ومرتاداً للمواقع الإباحية، ثمّ مشتركاً فيها، وأخيراً قرر المساهمة الشخصية في زيادة أعداد المواقع الجنسيّة بإنشاء موقع يديره شخصياً أو بواسطة أصدقاء له، ويضاف إلى القوائم الجنسيّة الأخرى التي يصعب حصر أعدادها وأضرارها.

كما لاحظ الباحث أنّ هناك عدداً من المستخدمين قاموا بإنشاء موقع أو صفحة للتشهير بالآخرين، سواء لغرض شخصي كالرغبة في ابتزاز المشهّر به، أو لوجود عداوة أو خلاف بينهما، أو لأي سبب آخر.

وهذا الفعل ولا شك أمر غير أخلاقي، وفعل يعاقب عليه الشرع الحنيف الذي حفظ الأعراض ووضّح حدّاً للقدف منعاً لأيّ تجاوزات، إلّا أنّه وللأسف الشديد، وجد بعض ضعفاء النفوس متنفساً لهم في شبكة الإنترنت، حيث لا توجد جهة متخصصة لتابعثهم ومقاضاتهم وبالتالي أمنوا العقوبة وقديماً قيل "من أمن العقوبة أساء الأدب"



وحجم جرائم التشهير - وإن كان قليلاً نسبياً - إلا أنه مؤشر على وجود هذه الظاهرة وعلى إمكانية تفشيها ما لم يلتفت إليها ويتعامل معها، نظراً لخطورتها لأن الضرر يتضاعف أثره السلبي مع سرعة انتشار الخبر من خلال شبكة الإنترنت وعدم اقتصاره على مساحة مكانية محددة، وهو ما يعنى مؤشراً أيضاً يجب أن يلتفت إليه ويتعامل معه.

وأوضحت البيانات الميدانية أنّ هناك من يستخدم البروكسي - وهو ما يعرفه مستخدمو الإنترنت على أنّه وسيط يستخدم للدخول إلى المواقع المحجوبة - وقد يكون هذا الفعل أقرب إلى التصرف غير الأخلاقي منه إلى جريمة جنسيّة، وخاصة إذا كان الهدف من استخدامه ليس الدخول إلى المواقع الجنسيّة أو إشباع الغريزة الجنسيّة وإنما الاستفادة العلمية من بعض المواقع التي قد تحجب خطأً، أو لوجود بعض الملاحظات الأمنية أو الشرعية عليها، كالمواقع الخاصة بنشر إحصائيات الجريمة وما شابهها، ويضطر بعض الباحثين لاستخدام البروكسي للوصول إلى المعلومة والاستفادة منها، ومع أنّ هذا قليلٌ وفي حكم النادر، حيث إنّ الغالبية العظمى من مستخدمي البروكسي يستخدمونه للدخول إلى المواقع الجنسيّة والسياسية المحجوبة، والذي يدلّ على ذلك انتشار البروكسي بين المراهقين والشباب، وانتشار القوائم البريدية التي تتطوّر بنشر وإرسال البروكسيات إلى القوائم المختلفة وإلى البريد الإلكتروني للمستخدمين مجاناً وبشكل شبه يومي لتواكب عمليات المنع التي تقوم بها المدينة وكأنّ الأمر سباق محموم بينهم وبين المدينة.

وتوضّح البيانات الميدانية وبجلاء، انتشار استخدام البروكسي بين مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، مما ينبغي معه إعادة تقييم سياسة حجب المواقع واتخاذ طرق تقنية بديلة تكفل الحجب الفعلي للمواقع. كما أظهرت الدراسة الميدانية أنّ هناك من يستخدم برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح، وهي برامج خاصة لإخفاء الشخصية الحقيقية لمتصفح الإنترنت بحيث لا تتعرف المواقع التي يزورها على شخصيته الصحيحة، عن طريق ما يسمى بالكعكة (Cookies) والتي تقوم أغلب المواقع بوضعها في جهاز الزائر لموقعها لأهداف عدة سبق التطرق إليها في الإطار النظري.

وما يهمنّا هنا الإشارة إليه، هو أنّ هذه الأرقام مؤشّر مهمّ على أنّ هناك عدداً ليس بالقليل يستخدم مثل هذه البرامج، وإن كانت نسبة من هؤلاء قد يستخدمون هذه البرامج بغرض إخفاء شخصيتهم أثناء الدخول إلى المواقع الجنسيّة أو السياسية إمّا حياءً أو خوفاً من كشف شخصيتهم الحقيقية، إلاّ أنّه يوجد نسبة منهم أيضاً يستخدمون تلك البرامج لأغراض أخرى قد تكون أقرب إلى الفعل الإجرامي منه إلى الخوف من فضح شخصيته حياءً، ولذلك فمن الأفضل الالتفات إلى مثل هذه البرامج واستخداماتها للحدّ من آثارها السلبية.

وينطبق الأمر أيضاً على استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الإلكتروني، وهذه البرامج قد تكون مشابهة للبرامج السابق ذكرها، أو قد تكون برنامجاً واحداً، إلا أنّ الهدف من استخدامها هنا هو لغرض إخفاء شخصية مرسل البريد الإلكتروني لأسباب مختلفة، قد تكون إرسال شكوى من مجهول، أو إرسال مرفقات غير مرغوب بها كصور جنسية أو فيروسات لأشخاص بقصد إلحاق الأذى بهم أو مضايقتهم.

أمّا جرائم انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح أو إرسال البريد، فهذا الفعل قد يعتبر تطوراً وامتداداً للفعلين السابقين المذكورين أعلاه، حيث يتطور الأمر من مجرد الرغبة في إخفاء الشخصية حياءً أو خوفاً، إلى انتحال شخصية الآخرين لأيّ سبب.

وهذه البرامج قد تكون هي ذاتها السابق استخدامها في الفقرتين السابقتين، مع توفير البرنامج للمستخدم إمكانية انتحال شخصية الآخرين، أو قد تكون برامج مستقلة بذاتها، وعلى كلّ فهذه البرامج تسمح للمتصفح بانتحال شخصية الآخرين بحيث يبدو وكأنه شخص آخر هو الذي تصفح ذلك الموقع أو أرسل بريداً إلكترونياً محددًا. وهذه البرامج التي تساعد على إخفاء شخصية المتصفح أو مرسل البريد الإلكتروني، أو التي تساعد على انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح، أو إرسال البريد الإلكتروني، من الخطورة بمكان خاصة إذا استخدمها شخص محترف لأغراض إجرامية، كإيهام الآخرين مثلاً بأنّ شخصاً محددًا يرغب الإيقاع به هو من قام بتصفح تلك المواقع، والتي عادة ما يكون الدخول إليها غير مسموح به، كالمواقع السياسية، أو الجنسية، أو مواقع تعليم الجريمة والتخطيط لها، أو لتضليل الجهات الأمنية التي قد تجد نفسها أمام جريمة تتطلب تتبع شخص ما وتحديد تحركاته على شبكة الإنترنت، أو لأيّ سبب آخر.

كما أنّ الأمر ذاته ينطبق على إرسال رسائل الكترونية بعد انتحال شخصية الآخرين، حيث يبدو وكأنّ شخصاً محددًا -يريد المرسل إيهام المرسل إليه بأنّه هو الذي أرسل تلك الرسالة- بغرض إلحاق الأذى بالشخص المنتحل شخصيته والإضرار به.

## ثانياً: سمات وخصائص مرتكبي الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية:

هذا وللإجابة على الشق الثاني من السؤال الأول من أسئلة البحث، أي ما هي سمات وخصائص مرتكبي الجرائم الجنسية وممارسي الأفعال غير الأخلاقية في شبكة الإنترنت من قبل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، فقد تم إجراء اختبار الانحدار اللوجستيكي\* (logistic) لتوضيح أثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

ونظراً لضخامة بيانات الدراسة الميدانية ولكثرة متغيرات الدراسة وتعدد أسئلة الاستبيان، ورغبة في تقليل جداول التحليل التي قد تُصعبُ من تركيز القارئ وتشتت تفكيره، فقد قُسمت متغيرات الدراسة الثلاثة عشر إلى سبع مجموعات تضم كل مجموعة المتغيرات المتجانسة، وهذه المجموعات هي:

### ١. المجموعة الأولى:

المتغيرات الشخصية وتشمل: متغير العمر و متغير الجنس.

### ٢. المجموعة الثانية:

المتغيرات الاجتماعية وتشمل: متغير الدخل و متغير الحالة الاجتماعية.

### ٣. المجموعة الثالثة:

المتغيرات البيئية وتشمل: متغير الجنسية و متغير المنطقة الأصلية للسعوديين.

### ٤. المجموعة الرابعة:

المتغيرات الثقافية وتشمل: متغير مستوى التعليم و متغير نوع التخصص العلمي والفني لمستخدم الإنترنت.

### ٥. المجموعة الخامسة:

متغير الديانة ويقصر على متغير الدين الذي يعتنقه مستخدمي الإنترنت.

### ٦. المجموعة السادسة:

متغير الحالة الوظيفية ويقصر أيضاً على متغير الحالة الوظيفية للمستخدم.

### ٧. المجموعة السابعة:

متغير المهارات الفنية ويشمل: متغير مستوى إجادة المستخدم للحاسب الآلي، ومتغير مستوى إجادة المستخدم لاستخدام الإنترنت، ومتغير مدى إجادة المستخدم للغة الإنجليزية.

ويمكن توضيح أثر المتغيرات المحددة في البحث على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية في ضوء الأبعاد الآتية:

\* لإجراء اختبار اللوجستيكي ورغبة في تقليل الجداول الإحصائية ولتسهيل التعامل مع بيانات الدراسة لضخامتها، فقد تم دمج السؤال رقم (١٤) من أسئلة استبانة الدراسة والخاص بارتداد المواقع الجنسية، والسؤال رقم (١٥) الخاص بطلب مواد إباحية من المواقع الجنسية، والسؤال رقم (١٦) الخاص بالاشتراك في قوائم جنسية، ليتبروا جميعاً عن مدى ارتداد المواقع الجنسية. كما تم دمج السؤال رقم (١٧) الخاص بإنشاء مواقع جنسية والسؤال رقم (١٨) الخاص بإنشاء قوائم جنسية ليمثلاً سوياً مدى إنشاء مواقع جنسية، وأخيراً تم دمج السؤال رقم (٢٣) الخاص باستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح والسؤال رقم (٢٤) الخاص باستخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الإلكتروني ليمثلاً سوياً مدى استخدام برامج إخفاء الشخصية.

١: المتغيرات الشخصية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

تبيّن من خلال الدراسة الشاملة لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الآتي:

أنّ الفئة العمرية لها تأثير في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت، فكلّما تقدّم عُمر مستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي ضعف الميل نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

كما اتّضح أنّ الذكور من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي أكثر احتمالاً لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية من الاناث من خلال شبكة الإنترنت. ويتبيّن ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٦)

يوضّح أثر المتغيرات الشخصية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل             | ارتداد المواقع الجنسية                | إنشاء المواقع الجنسية                 | التشهير بالأشخاص                      | استخدام البروكسي                      | إخفاء الشخصية                         | انتحال شخصية                          |
|-----------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| نوع الاختبار          | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) |
| <b>الفئة العمرية</b>  |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| الطفولة (١٢ فأقل )    | ٠,٥٣                                  | ٢,٢٠                                  | ٠,٧٧                                  | ١,٠٧                                  | ٢,٨٤                                  |                                       |
| المراهقة (١٣-١٧)      | ١,٠٨                                  | ١,٢٣                                  | ١,٠٦                                  | ٠,٦٨                                  | ١,١٩                                  | لم تدخل في                            |
| الشباب (١٨-٢٥)        | ١,٧٥                                  | ٠,٦٦                                  | ٠,٥٢                                  | ١,١٩                                  | ١,٠٣                                  | العادلة                               |
| أواسط العمر (٢٦-٥٠)   | ١,٥٥                                  | ٠,٦٨                                  | ٠,٤٦                                  | ١,٣٧                                  | ٠,٦٤                                  | لأنها غير مؤثرة                       |
| الكهولة (٥١-٦٥)       | ٠,٤٢                                  | ٠,٣٣                                  | ١,٣٨                                  | ٠,٦٧                                  | ٠,٣٩                                  |                                       |
| الشيخوخة (أكبر من ٦٥) |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |
| <b>الجنس</b>          |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| الذكور                | ٢,٨٥                                  | ١,٩٧                                  | ١,٨٧                                  | ٢,٢٧                                  | ١,٥٢                                  | ١,٦٥                                  |
| الإناث                |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |
| <b>الفئة العمرية</b>  | ٣٠,٦٥                                 | ١٣,٤٥                                 | ١٢,٤٤                                 | ٢٧,٨٣                                 | ٢٤,٧١                                 | غير مؤثرة                             |
| <b>الجنس</b>          | ٦٦٩,٨٥                                | ٣٢,٤٩                                 | ١٧,٤٢                                 | ٤٨٩,٢١                                | ٥٦,٩٨                                 | ١٢٠,٩٧                                |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تُبرهن البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضَّح في الجدول السابق أنّ أثر المتغيّرات الشخصية (العمر - الجنس)، تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة الجنسيّة المرتكبة أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت. فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبيّن ما يأتي:

1. أنّ أكثر الفئات العمرية احتمالاً للميل نحو ارتياد المواقع الجنسيّة على شبكة الإنترنت هي فئة الشباب (١٨-٢٥) بدلالة تفضيلية (١,٧٥)، ويأتي في المرتبة الثانية فئة أواسط العمر (٢٦-٥٠) بقيمة تفضيلية (١,٥٥)، ثمّ فئة المراهقون (١٣-١٧) بقيمة تفضيلية (١,٠٨)، وتبيّن البيانات عدم احتمال ميل الأطفال (أقلّ من ١٢) والكهول (٥١-٦٥) لارتياح المواقع الجنسيّة، أمّا فئة الشيخوخة (أكبر من ٦٥) فتتعدم احتمالات ميلهم نحو ارتياح المواقع الجنسيّة.

و تُبيّن قيم اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) أنّ احتمال ميل الذكور نحو ارتياح المواقع الجنسيّة أكثر من الإناث.

كما يوضّح اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر - أنثى) أكثر مُحدِّداً لاحتمال ميل الأشخاص نحو ارتياح المواقع الجنسيّة، بمعنى أنّه كلّما كان مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي ذكراً زاد ذلك من احتمال ميله نحو ارتياح المواقع الجنسيّة بصرف النظر عن الفئة العمرية.

وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة التي توصل إليها القدهي حيث ذكر بأنّ أكثر الفئات العمرية ارتياحاً للمواقع الجنسيّة هي التي تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥)، في حين توضّح نتائج هذه الدراسة إلى أنّ أكثر الفئات العمرية ارتياحاً للمواقع الجنسيّة هي من تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٥)، في حين تأتي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) في الترتيب الثالث.

2. أنّ أكثر الفئات العمرية احتمالاً للميل نحو إنشاء المواقع الجنسيّة على شبكة الإنترنت هي فئة الأطفال بدلالة تفضيلية (٢,٢٠)، يليهم فئة المراهقين بقيمة تفضيلية (١,٢٣)، ثمّ يقلّ احتمال ميل الفئات العمرية الأخرى نحو إنشاء المواقع الجنسيّة عدا فئة الشيخوخة فيتعلم عندهم احتمال الميل نحو إنشاء المواقع الجنسيّة. ويظهر من بيانات الجدول أنّ احتمال ميل الذكور نحو إنشاء المواقع الجنسيّة على شبكة الإنترنت أكثر من الإناث.

كما يظهر اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر - أنثى) أكثر المحدّات الشخصية نحو احتمال ميل الأشخاص إلى إنشاء المواقع الجنسيّة بصرف النظر عن فئتهم العمرية.

3. أمّا في جرائم التشهير بالأشخاص فتأتي فئة الكهول في المرتبة الأولى في احتمال ميلهم نحو التشهير بالأشخاص في شبكة الإنترنت بدلالة تفضيلية (١,٣٨)، يليها فئة المراهقين بدلالة تفضيلية (١,٠٦)، أمّا بقية الفئات العمرية الأخرى فيقلّ احتمال ميلهم نحو التشهير بالأشخاص في شبكة الإنترنت، عدا فئة الشيخوخة حيث يتعدم احتمال ميلهم نحو التشهير بالأشخاص في شبكة الإنترنت. ويظهر اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر - أنثى) أكثر المحدّات الشخصية نحو احتمال ميل الأشخاص إلى التشهير بالأشخاص.

٤. أنّ أكثر الفئات العمرية احتمالاً للميل نحو استخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة هم فئة أواسط العمر بدلالة تفضيلية (١,٣٧)، يليها فئة الشباب بدلالة تفضيلية (١,١٩)، ثمّ فئة الأطفال بقيمة تفضيلية (١,٠٧)، أمّا بقية الفئات العمرية فيقلّ احتمال الميل عندهم لاستخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة، عدا فئة الشيخوخة حيث ينعلم احتمال الميل عندهم نحو استخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة. ويظهر اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر-أنثى) أكثر المحدّات الشخصية نحو احتمال ميل الأشخاص إلى استخدام البروكسي.
٥. وتظهر قيّم الدراسة أنّ الفئة العمرية غير مؤثّرة في احتمال ميل مستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي نحو استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء استخدامه شبكة الإنترنت. ويظهر اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر-أنثى) أكثر المحدّات الشخصية نحو احتمال ميل الأشخاص إلى استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء استخدام شبكة الإنترنت بصرف النظر عن الفئة العمرية.
٦. أمّا جرائم انتحال الشخصية فوضّحت البيانات أنّ أكثر الفئات العمرية احتمالاً للميل نحو انتحال شخصية الآخرين أثناء استخدام الإنترنت هم فئة الأطفال بدلالة تفضيلية (٢,٨٤)، يليها فئة المراهقين بدلالة تفضيلية (١,١٩)، ففئة الشباب بدلالة تفضيلية (١,٠٣) في حين يقلّ احتمال ميل بقية الفئات العمرية نحو انتحال شخصية الآخرين أثناء استخدام شبكة الإنترنت، فيما عدا فئة الشيخوخة حيث ينعلم احتمال الميل عندهم نحو انتحال شخصية الآخرين أثناء استخدام شبكة الإنترنت. ويظهر اختبار (Wald) أنّ الجنس (ذكر-أنثى) أكثر المحدّات الشخصية نحو احتمال ميل الأشخاص إلى انتحال شخصية الآخرين أثناء استخدام شبكة الإنترنت.
- ملحوظة: لم يتطرّق إلى فحص السمات المتعلّقة بسؤال (٢٠+٢١) لكون المستخدم فيهما ضحية وليس جانياً، ولكون البحث يهتم بتحليل سمات وخصائص مرتكبي جرائم الإنترنت فقط دون المجني عليهم.

## ٢: المتغيرات الاجتماعية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

من خلال الدراسة الشاملة للمتغيرات الاجتماعية لمجتمع البحث (مستوى الدخل للمستخدم - الحالة الاجتماعية)، ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستي (logistic) اتضح الآتي:

١. أنّ الدخل الشهري لمستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي والذي وُزِعَ على فئات ثلاث هي :

أ- الفئة الأولى تضم منخفضي الدخل أي من يصل دخله إلى خمسة آلاف ريال.

ب- الفئة الثانية تضم متوسطي الدخل أي من يتراوح دخله بين (٥٠٠١) ريال و (١٠,٠٠٠) ريال.

ج- الفئة الثالثة تضم مرتفعي الدخل أي أكثر من (١٠,٠٠٠) ريال.

ليس له تأثير في احتمال ميل المستخدم نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت.

٢. كما اتضح أنّ الحالة الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي والتي شملت ( أعزب - متزوج - مطلق - أرمل )

لها تأثير في احتمال ميلهم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية من خلال شبكة الإنترنت، حيث يزيد الميل لدى فئة العزاب نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، ويزيد أكثر لدى فئة المطلقين، أما المتزوجون فيقلّ ميلهم نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، في حين ينعدم ميل الأراامل نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

ويتبيّن ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم ( ٢٧ )

يوضّح أثر المتغيّرات الاجتماعية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل                           | ارتياذ المواقع<br>الجنسيّة              | إنشاء المواقع<br>الجنسيّة               | التشهير<br>بالأشخاص                     | استخدام<br>البروكسي                     | إخفاء<br>الشخصية                        | انتحال شخصية                            |
|-------------------------------------|---|---|---|---|---|---|
| نوع الاختبار                        | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) | الدالة الأسيّة<br>(التفضيلية)<br>EXP(B) |
| <b>الدخل الشهري</b>                 |   |   |   |   |   |   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | منخفضو الدخل<br>(إلى ٥٠٠٠ ألف)          |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | متوسطو الدخل<br>(١٠٠٠٠-٥٠٠١)            |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | مرتفعو الدخل<br>(أكثر من ١٠٠٠٠)         |
| <b>الحالة الاجتماعية</b>            |   |   |   |   |   |   |
| أعزب                                | ٠,٩٠                                    | ٠,٤٢                                    | ٠,٢٩                                    | ٢,٨٨                                    | ٢,٦٤                                    | ٢,١٦                                    |
| متزوج                               | ٠,٥٦                                    | ٠,٣٠                                    | ٠,١٥                                    | ١,٧٣                                    | ١,٦٨                                    | ١,٣٤                                    |
| مطلق                                | ١,٤٧                                    | ١,٥٢                                    | ١,٩٠                                    | ٣,٦٠                                    | ٤,٠٩                                    | ٤,٩٢                                    |
| أرمل                                | غير مؤثرة                               | ١,٥٠                                    | ٠,٥١                                    | ٣,٥٤                                    | ١,٠٥                                    | ٢,٣٧                                    |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | <b>مستوى الدخل</b>                      |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | <b>الحالة الاجتماعية</b>                |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | <b>اختبار Wald</b>                      |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٣١,١٩                                   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٥٨,٣١                                   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٥٩,٥٢                                   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٤٢,٣٤                                   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٢٨,٠٨                                   |
| لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة |   |   |   |   |   | ٤٦,٦١                                   |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول السابق أنّ أثر المتغيّرات الاجتماعية (الدخل - الحالة الاجتماعية) تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة الجنسيّة المرتكبة أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت.

فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبيّن ما يأتي:

١. أنّ متغيّر الدخل الشهري لمستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لم يدخل في المعادلة لكونه غير مؤثّر في ميل المستخدم نحو ارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.



٢. تظهر قيم الدراسة أنّ أكثر الفئات الاجتماعية احتمالاً للميل نحو ارتياد المواقع الجنسيّة هم فئة المطلّقين بدلالة تفضيلية (١,٤٧)، أمّا فئة العزاب وفئة المتزوجين فيقلّ احتمال الميل عندهم لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، وينعدم احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية عند فئة الأرامل.
٣. وفي جرائم إنشاء المواقع الجنسيّة فقد أظهرت قيم الدراسة أنّ فئة المطلّقين هم أكثر الفئات الاجتماعية احتمالاً للميل نحو ارتكاب ذلك الفعل بدلالة تفضيلية (١,٥٢٪)، يليهم فئة الأرامل بدلالة تفضيلية (١,٥٠)، في حين يقلّ احتمال ميل بقية الفئات الاجتماعية لإنشاء المواقع الجنسيّة.
٤. وبيّنت نتائج الاختبار بأنّ الميل لدى فئة المطلّقين يقوى أيضاً في جرائم التشهير بالأشخاص، حيث كانت الدلالة التفضيلية (١,٩٠٪)، في حين يقلّ احتمال الميل لدى بقية الفئات الاجتماعية نحو هذه الجرائم.
٥. ويقوى احتمال الميل أيضاً لدى فئة المطلّقين في استخدام البرووكسي لتجاوز المواقع المحجوبة بدلالة تفضيلية (٣,٦٠٪)، يليها فئة الأرامل (٣,٥٤) ففئة العزاب (٢,٨٨٪)، وأخيراً فئة المتزوجين (١,٧٣).
٦. وأظهرت البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) أنّ احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي نحو استخدام برامج إخفاء الشخصية يزيد أيضاً لدى فئة المطلّقين بدلالة تفضيلية (٤,٠٩٪)، يليها فئة العزاب بدلالة تفضيلية (٢,٦٤٪)، ففئة المتزوجين (١,٦٨)، وأخيراً فئة الأرامل (١,٠٥).
٧. وأخيراً وفي جرائم انتحال الشخصية احتفظت فئة المطلّقين بزيادة احتمال ميلهم نحو ارتكاب جرائم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح الإنترنت، أو إرسال البريد الإلكتروني، وبشكل أكبر من بقية جرائم هذا القسم، وذلك بدلالة تفضيلية (٤,٩٢٪)، يليهم فئة الأرامل بقيمة تفضيلية (٢,٣٧)، ففئة العزاب بدلالة تفضيلية (٢,١٦٪)، وأخيراً فئة المتزوجين بقيمة تفضيلية (١,٣٤).
٨. ويظهر اختبار (Wald) عند فحص المتغيّرات الاجتماعية (الدخل-الحالة الاجتماعية) وأثرها على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى ارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية في شبكة الإنترنت، أنّ الحالة الاجتماعية لمستخدم الإنترنت (أعزب- متزوج - مطلق - أرملة)، أكثر المحددات الاجتماعية نحو احتمال ميلهم لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية في شبكة الإنترنت.
٩. تتفق نتائج هذا الجدول مع ما جاء في دراسة الفرغ من أنّ من الإشباعات التي تحقّقها الشبكة، الإشباعات العاطفية والاجتماعية، ففي جرائم هذا القسم نجد أنّ فئة المطلّقين، يليهم فئة الأرامل هم أكثر الفئات الاجتماعية احتمالاً للميل نحو ارتكاب جميع جرائم وممارسات هذا القسم، ويبدو أنّ الفراغ العاطفي والاجتماعي الذي يشعرون به له دورٌ كبير في ذلك، والذي يؤكّد هذا أنّنا نجد في المقابل أنّ فئة المتزوجين هي أقلّ الفئات الاجتماعية احتمالاً للميل نحو ارتكاب جرائم وممارسات هذا القسم، مما يقوّي معه ما ذهب إليه الباحث من أنّ الفراغ العاطفي، والاجتماعي هو الدافع الأكبر نحو ارتكاب فئتي المطلّقين والأرامل للجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

### ٣: المتغيرات البيئية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

تم دمج كل من:

متغير الجنسية والذي يشمل الجنسيات التالية:

١. مواطني المملكة العربية السعودية.
٢. مواطني دول الخليج العربي.
٣. مواطني الدول العربية الأخرى.
٤. مواطني دول آسيا غير العربية.
٥. مواطني دول أفريقيا غير العربية.
٦. مواطني الدول الأوروبية.
٧. مواطني دول أمريكا الجنوبية.
٨. مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

ومتغير المنطقة الأصلية للسعوديين والذي يشمل:

١. المنطقة الغربية.
٢. المنطقة الجنوبية.
٣. المنطقة الوسطى.
٤. المنطقة الشرقية.
٥. المنطقة الشمالية.

ليعبرا سوياً (الجنسية- المنطقة الأصلية للسعوديين) عن المتغيرات البيئية، وقد تبين من خلال الدراسة الشاملة لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، أنّ متغير الجنسية له تأثير في احتمال ميل المستخدم نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت، عدا جرائم ارتياد المواقع الجنسية، فكلّما كان مستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي من دول أفريقيا غير العربية أو دول أمريكا الجنوبية، زاد الميل نحو ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية. كما اتضح أنّ متغير المنطقة الأصلية للسعوديين مؤثر فقط في احتمال الميل نحو استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني، وخاصة إذا كان المستخدم من المنطقة الشرقية.

ويتبين ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٨)

يوضح أثر المتغيرات البيئية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل               | ارتداد المواقع الجنسية                | إنشاء المواقع الجنسية                 | التشهير بالأشخاص                      | استخدام البروكسي                      | إخفاء الشخصية                         | انتحال شخصية                          |
|-------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| نوع الاختبار            | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) |
| الجنسية                 |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| سعودي                   | ٠,٠٧                                  | ٠,٠٨                                  | ٠,٣١                                  | ٠,٢٥                                  | ٠,١٣                                  | ٠,١٣                                  |
| دول الخليج العربي       | ٠,٤٢                                  | ٠,٦٥                                  | ٠,٢٣                                  | ٠,٧٣                                  | ٠,٣٤                                  | ٠,٣٤                                  |
| دول عربية أخرى          | ٠,١١                                  | ٠,٠٩                                  | ٠,١١                                  | ٠,٣٤                                  | ٠,١٣                                  | ٠,١٣                                  |
| دول آسيا غير العربية    | ٠,٠٣                                  | ٠,٠٢                                  | ٠,٢٧                                  | ٠,٤٨                                  | ٠,٠٢                                  | ٠,٠٢                                  |
| دول أفريقيا غير العربية | ٨,٩٨                                  | ٩,٩٣                                  | ٤,٠٢                                  | ٣,٧١                                  | ٧,٠١                                  | ٧,٠١                                  |
| أوروبا                  | ٠,٠٢                                  | ٠,٠٦                                  | ٠,٠٧                                  | ٠,٢١                                  | ٠,٢٥                                  | ٠,٢٥                                  |
| أمريكا الجنوبية         | ٥,٨٤                                  | ٦,٣٦                                  | ٢,٦٨                                  | ١,٠١                                  | ٢,٥٠                                  | ٢,٥٠                                  |
| الولايات المتحدة وكندا  | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| منطقة السعودي           |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| الغربية                 | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | ١,٠٦                                  | ١,٠٠                                  | غير مؤثرة                             |
| الجنوبية                | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | ٠,٩٤                                  | ٠,٩٣                                  | غير مؤثرة                             |
| الوسطى                  | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | ١,١٣                                  | ٠,٨٦                                  | غير مؤثرة                             |
| الشرقية                 | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | ٠,٩٥                                  | ١,٠٢                                  | غير مؤثرة                             |
| الشمالية                | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| اختبار Wald             | الجنسية                               | ٢٠,٥٥                                 | ٢٢,٢٨                                 | ١٤,٥٥                                 | ١٥,٧٧                                 | ١٠,٧٦                                 |
| منطقة السعودي           | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | ١٠,٤٠                                 | ٩,٩٨                                  | غير مؤثرة                             |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

توضح البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضح في الجدول السابق، أن أثر المتغيرات البيئية (الجنسية - المنطقة الأصلية للسعوديين)، تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نوع المتغير، وبحسب نمط الجريمة الجنسية المرتكبة، أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت. فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبين ما يأتي:

١. أنّ متغيّري الجنسيّة والمنطقة الأصليّة للسعوديين غير مؤثّرين في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى ارتياد المواقع الجنسيّة.

٢. أمّا في جرائم إنشاء المواقع الجنسيّة في شبكة الإنترنت، فقد كان متغيّر الجنسيّة مؤثراً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي نحو إنشاء المواقع الجنسيّة، حيث تصدّر مواطنو دول أفريقيا غير العربية القائمة بدلالة تفضيلية (٨,٩٨)، يليهم مواطنو أمريكا الجنوبية بدلالة تفضيلية (٥,٨٤)، ويقلّ احتمال ميل بقية الجنسيّات نحو إنشاء المواقع الجنسيّة، فيما عدا مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيث ينعدم احتمال الميل عندهم نحو إنشاء المواقع الجنسيّة.

٣. وفي جرائم التشهير بالأشخاص احتفظ مواطنو دول أفريقيا غير العربية تصدرهم قائمة الجنسيّات الأكثر تأثيراً في احتمال الميل نحو ارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، وذلك بدلالة تفضيلية (٩,٩٣)، كما احتفظ مواطنو أمريكا الجنوبية بترتيبهم الثاني بدلالة تفضيلية (٦,٣٦)، وظلت بقية الجنسيّات الأخرى قليلة التأثير في احتمال الميل نحو ارتكاب جرائم التشهير بالأشخاص، فيما عدا مواطني الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، حيث ينعدم احتمال الميل عندهم نحو التشهير بالأشخاص.

٤. استمرّ تصدّر مواطني دول أفريقيا غير العربية باعتبارهم أكثر الجنسيّات احتمالاً للميل نحو استخدام البروكسي لدخول المواقع المحجوبة، حيث كانت الدلالة التفضيلية (٤,٠٢)، يليهم مواطنو أمريكا الجنوبية بدلالة تفضيلية (٢,٦٨)، وانعدم احتمال الميل لدى مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، في حين قلّ احتمال ميل بقية الجنسيّات إلى استخدام البروكسي.

أمّا متغيّر المنطقة الأصليّة للسعوديين فكان احتمال ميل المواطنين المقيمين في المنطقة الوسطى أقوى لاستخدام البروكسي (١,١٣)، يليهم المقيمون في المنطقة الغربية (١,٠٦)، ويقلّ احتمال ميل المقيمين في بقية مناطق المملكة، عدا المنطقة الشمالية فينعدم احتمال ميل المواطنين المقيمين هناك لاستخدام البروكسي.

٥. أمّا استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح شبكة الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني، فقد تصدّر مواطني دول أفريقيا غير العربية أيضاً موقعهم كأكثر الجنسيّات احتمال ميلهم لارتكاب الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية المصنّفة في هذا القسم، وكانت القيمة التفضيلية (٣,٧١)، وتلاههم مواطني أمريكا الجنوبية بدلالة تفضيلية (١,٠١)، في حين قلّ احتمال ميل بقية الجنسيّات نحو استخدام مثل هذه البرامج، واستمرّ انعدام احتمال الميل لدى مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

أما متغيّر المنطقة الأصلية للسعوديين فكان احتمال ميل المواطنين القاطنين في المنطقة الشرقية أقوى لاستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٠٢)، يليهم المواطنون المقيمون في المنطقة الغربية بدلالة تفضيلية (١,٠٠)، ويقلّ احتمال ميل المواطنين المقيمين في بقية المناطق، عدا المنطقة الشمالية فيعدم احتمال ميلهم لاستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني. ٦. احتفظ مواطنو دول أفريقيا غير العربية بتصدرهم بقية الجنسيات في احتمال ميلهم نحو ارتكاب جرائم هذا القسم، حيث كانوا أكثر الجنسيات احتمالاً للميل نحو ارتكاب جرائم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني، بدلالة تفضيلية (٧,٠١)، واحتفظ مواطنو أمريكا الجنوبية بترتيبهم الثاني بدلالة تفضيلية (٢,٥٠)، وبقي الحال كما هو عليه من حيث ضعف احتمال ميل بقية الجنسيات، وانعدام احتمال الميل لدي مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

٧. أظهر اختبار (Wald) عند فحص المتغيرات البيئية (الجنسية- المنطقة الأصلية للسعوديين) وأثرها على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى ارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية في شبكة الإنترنت، أنّ متغيّر الجنسية غير مؤثّر فقط في احتمال الميل نحو ارتكاب المواقع الجنسية، أما بقية جرائم وممارسات هذا القسم فيعتبر متغيّر الجنسية مؤثراً في احتمال الميل نحو ارتكاب تلك الأفعال، أما متغيّر المنطقة الأصلية للسعوديين فهو مؤثّر فقط عند استخدام البروكسي لدخول المواقع المحجوبة، وكذلك عند استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني.

#### ٤: المتغيرات الثقافية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

تمّ دمج بعض متغيرات الدراسة لتمثل سويًا عن المتغيرات الثقافية، والمتغيرات التي تمّ دمجها هي:

أ. متغيّر مستوى التعليم ويشمل الآتي:

١. أقلّ من الثانوي.

٢. ثانوي أو معهد.

٣. جامعي.

٤. دراسات عليا.

ب. متغيّر نوع التخصص ويشمل:

١. التعليم العام.

٢. العلوم الإدارية.

٣. العلوم الإنسانية.

٤. العلوم التطبيقية.

٥. العلوم الشرعية.

٦. العلوم العسكرية.

٧. الحاسب الآلي.

وقد تبين من خلال الدراسة الشاملة لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، أنّ تأثير المتغيرات الثقافية متباين في احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، حيث اتّضح أنّ مستوى التعليم مؤثر في احتمال الميل لارتكاب جرائم وممارسات هذا القسم، ما عدا جرائم إنشاء المواقع الجنسية. أمّا متغيّر نوع التخصص فقد اقتصر تأثيره في احتمال الميل نحو ارتياد المواقع الجنسية فقط.

ويتّضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٩)

يوضح أثر المتغيرات الثقافية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل      | ارتداد المواقع الجنسية                | إنشاء المواقع الجنسية                 | التشهير بالأشخاص                      | استخدام البروكسي                      | إخفاء الشخصية                         | انتحال شخصية                          |
|----------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| نوع الاختبار   | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) |
| مستوى التعليم  |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| أقل من الثانوي | ٠,٨٥                                  | غير مؤثرة                             | ١,١٦                                  | ١,٠٧                                  | ١,٢٤                                  | ١,٢٣                                  |
| ثانوي أو معهد  | ١,١٨                                  | غير مؤثرة                             | ١,٤٢                                  | ١,١٢                                  | ١,٠١                                  | ١,١٠                                  |
| جامعي          | ١,٢٠                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٧٤                                  | ١,٠٩                                  | ٠,٨٤                                  | ٠,٧٤                                  |
| دراسات عليا    | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| نوع التخصص     |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| تعليم عام      | ٠,٩٤                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| علوم إدارية    | ١,١٧                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| علوم إنسانية   | ١,٠٩                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| علوم تطبيقية   | ١,١٧                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| علوم شرعية     | ٠,٦٤                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| علوم عسكرية    | ١,٠٢                                  | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| حاسب آلي       | غير مؤثرة                             | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               | لم تدخل                               |
| مستوى التعليم  | ١٩,٢٩                                 | غير مؤثرة                             | ٩,٤١                                  | ١٦,٣٩                                 | ١٥,١٤                                 | ٢١,٧٧                                 |
| نوع التخصص     | ٣٨,٤٠                                 | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             | غير مؤثرة                             |
| اختبار Wald    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول السابق، اختلاف أثر المتغيرات الثقافية (مستوى التعليم - نوع التخصص) في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم وممارسات هذا القسم، وذلك بحسب نوع المتغير وبحسب نمط الجريمة الجنسية المرتكبة أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. يؤثر متغير مستوى التعليم في احتمال الميل لارتياح المواقع الجنسية حيث يتصدر الجامعيون في احتمال الميل بقيمة تفضيلية (١,٢٠)، يليهم من يحمل المؤهل الثانوي بدلالة تفضيلية (١,١٨)، ويقلّ تأثير احتمال الميل لمن يحمل مؤهلاً أقلّ من الثانوي، في حين ينعلم احتمال الميل لمن يحمل مؤهل الدراسات العليا. أمّا متغير التخصص فقد تساوى تخصص العلوم الإدارية والعلوم التطبيقية باعتبارها أكثر التخصصات تأثيراً في احتمال الميل وذلك بقيمة تفضيلية (١,١٧)، ثمّ العلوم الإنسانية (١,٠٩)، فالعلوم العسكرية (١,٠٢)، ويقلّ احتمال الميل في تخصص العلوم الشرعية والتعليم العام، أمّا تخصص الحاسب الآلي فينعلم احتمال الميل نحو ارتياح المواقع الجنسية. ويظهر اختبار (Wald) أنّ كلا من متغير مستوى التعليم ونوع التخصص يؤثران في احتمال الميل إلا أنّ متغير نوع التخصص أقوى أثراً من متغير مستوى التعليم.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Skinner&Fream)، والتي اتّضح منها أنّ (٥٠٪) من طلبة الجامعات الأمريكية سبق لهم ارتكاب أعمال غير نظامية أثناء استخدام الإنترنت، في حين أنّ نتائج الجدول السابق توضح أنّ احتمال ميل الجامعيين من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي قوياً لارتياح المواقع الجنسية، وهي إحدى الممارسات غير النظامية لمستخدمي الإنترنت، كما يؤكّد اختبار مقارنة مستوى التعليم بمدى مشاهدة المواقع الجنسية أنّ الجامعيين يمثلون ما نسبته (٥٧,٥٪) من مجموع مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي الذين يرتادون المواقع الإباحية، وهو الأمر الذي يتفق مع ما جاء في دراسة (Skinner&Fream).

٢. وفي إنشاء المواقع الجنسية أظهرت البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) و (Wald) أنّ متغيري مستوى التعليم ونوع التخصص غير مؤثرين في احتمال ميل المستخدم نحو ارتكاب هذا الفعل الإجرامي.

٣. أمّا في جرائم التشهير بالأشخاص فأتضح أنّ من يحمل المؤهل الثانوي أكثر احتمالاً للميل نحو التشهير بالأشخاص وذلك بدلالة تفضيلية (١,٤٢)، يليهم من يحمل المؤهل الأقلّ من الثانوي (١,١٦)، في حين يقلّ احتمال الميل لدي الجامعيين، وبنعالم لدى من يحمل مؤهل الدراسات العليا. أمّا متغير نوع التخصص فلم يدخل في المعادلة لكونه غير مؤثر. وأظهر اختبار (Wald) أنّ مستوى التعليم أكثر تأثيراً من نوع التخصص في احتمال ميل المستخدم نحو التشهير بالأشخاص.



٤. وفي استخدام البروكسي جاء حاملي المؤهل الثانوي أولاً بدلالة تفضيلية (١,١٢) يليهم الجامعيين (١,٠٩)، فمن يحمل مؤهلاً الأقلّ من الثانوي (١,٠٧)، وانعدم احتمال الميل لدى من يحمل مؤهل الدراسات العليا. وأظهر اختبار (Wald) أنّ متغيّر مستوى التعليم أكثر تأثيراً من نوع التخصص في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البروكسي لدخول المواقع المحجوبة.

٥. أمّا في استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفّح شبكة الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني، فكان حاملو المؤهل الأقلّ من الثانوي أكثر متغيرات مستوى التعليم تأثيراً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستعمال هذه البرامج، وذلك بقيمة تفضيلية (١,٢٤)، ومن ثمّ حاملو المؤهل الثانوي بدلالة تفضيلية (١,٠١)، وقيل احتمال ميل الجامعيين، في حين انعدم احتمال ميل أصحاب المؤهلات العليا لاستخدام برامج إخفاء الشخصية، وبيّن اختبار (Wald) أنّ متغيّر مستوى التعليم أكثر تأثيراً من متغيّر نوع التخصص في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام برامج إخفاء الشخصية.

٦. وفي جرائم انتحال الشخصية كان حاملو المؤهل الأقلّ من الثانوي من أكثر متغيرات مستوى التعليم تأثيراً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لانتحال شخصية الآخرين، حيث كانت القيمة التفضيلية (١,٢٣)، تلاهم حاملو المؤهل الثانوي بدلالة تفضيلية (١,١٠)، وقيل أيضاً هنا احتمال ميل الجامعيين، في حين احتفظ أصحاب المؤهلات العليا بانعدام احتمال الميل نحو ارتكاب جرائم هذا القسم. وأظهر اختبار (Wald) أنّ متغيّر مستوى التعليم أكثر تأثيراً من نوع التخصص في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لانتحال شخصية الآخرين أثناء تصفّح شبكة الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني.

## ٥: متغير الديانة وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

بالرغم من أنّ المملكة العربية السعودية لا تدين إلا بدين الإسلام، وبالتالي لا يدين مواطنوها إلا بخاتم الأديان، إلا أنّه يوجد في المملكة أعداد كبيرة جداً من الوافدين الذين يعتنقون ديانات شتى ومختلفة، ولذلك ورغبة في خروج الدراسة بنتائج واقعية فقد صممت استبانة الدراسة الميدانية بحيث تشمل متغير ديانة مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي جميع الديانات سواءاً السماوية منها أو غير السماوية وهذه الديانات هي:

١. الإسلام.

٢. النصرانية.

٣. اليهودية.

٤. البوذية.

٥. الهندوسية.

٦. لا ديني.

ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، اتضح تباين تأثير متغير الديانة في احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، بحسب نوع الديانة ونوع الفعل المرتكب، حيث ينعلم احتمال ميل المستخدم المسلم لارتداد المواقع الجنسية وإنشائها وكذلك في التشهير بالأشخاص، في حين يقلّ احتمال ميله لاستخدام البروكسي، واستخدام برامج إخفاء الشخصية، وانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح، أو إرسال البريد الإلكتروني، وعلى النقيض من ذلك فإنّ احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية تكون أقوى لدى المستخدم الهندوسي ومن ثمّ المستخدم البوذي فالمستخدم اليهودي.

ويتضح ذلك بشكل مفصّل من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٠)

يوضح أثر متغير الديانة على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل    | ارتداد المواقع الجنسية                | إنشاء المواقع الجنسية                 | التشهير بالأشخاص                      | استخدام البروكسي                      | إخفاء الشخصية                         | انتحال شخصية                          |
|--------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| نوع الاختبار | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) |
| نوع الديانة  |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| مسلم         | ٠,٠١                                  | ٠,٠٠                                  | ٠,٠١                                  | ٠,٠١                                  | ٠,٠٣                                  | ٠,١١                                  |
| نصراني       | ١,٠٤                                  | ٢,١٦                                  | ٢,٢١                                  | ٠,٥٧                                  | ١,٨١                                  | ٣,١١                                  |
| يهودي        | ٠,٣٧                                  | ٠,٠١                                  | ٠,٣١                                  | ١,٩٤                                  | ٠,١٧                                  | ١,٩٢                                  |
| بوزي         | ٣,٢٩                                  | ٧,٠٤                                  | ٠,١٧                                  | ٤,٨٨                                  | ٤,٢٨                                  | ٠,٨٠                                  |
| هندوسي       | ٥,١٦                                  | ٨,٤٢                                  | ٩,٢٩                                  | ٥,٤٩                                  | ٦,٢٦                                  | ١,٥٠                                  |
| لا ديني      | لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| اختبار Wald  | ٦٨,٥١                                 | ٨٤,٠٠                                 | ٩٧,٩٩                                 | ٦٨,٢٩                                 | ٥٢,٨٧                                 | ٧٩,٦٨                                 |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تظهر البيانات الداخلية للجدول السابق، نتائج البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، والتي تشير إلى اختلاف أثر متغير الدين في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية، وذلك بحسب الدين الذي يعتنقه المستخدم، وبحسب نمط الجريمة الجنسيّة المرتكبة، أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس، من خلال شبكة الإنترنت، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. المستخدمون المسلمون لشبكة الإنترنت في المجتمع السعودي: ينعلم لديهم احتمال الميل لارتياح المواقع الجنسيّة، في حين يقلّ احتمال ميلهم وبدرجة كبيرة لبقية جرائم وممارسات هذا القسم وهي: إنشاء المواقع الجنسيّة، والتشهير بالأشخاص، واستخدام البرووكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة، واستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفّح شبكة الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني، وانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني.

٢. المستخدمون لشبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من الأجانب النصاري: يقلّ احتمال ميلهم لاستخدام البرووكسي، ويقوى احتمال الميل لديهم لانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد بدلالة تفضيلية (٣,١١) يليها التشهير بالأشخاص بقيمة تفضيلية (٢,٢١)، ثمّ إنشاء المواقع الجنسيّة بدلالة تفضيلية (٢,١٦)، ثمّ استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني بقيمة تفضيلية (١,٨١)، وأخيراً ارتياح المواقع الجنسيّة بقيمة تفضيلية (١,٠٤).

٣. أمّا مستخدمو شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من الأجانب معتنقي الديانة اليهودية: فيقلّ احتمال الميل لديهم لإنشاء المواقع الجنسيّة، استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني، والتشهير بالأشخاص، وأخيراً ارتياح المواقع الجنسيّة، في حين يقوى احتمال الميل لديهم لاستخدام البرووكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة بدلالة تفضيلية (١,٩٤)، فانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني بقيمة تفضيلية (١,٩٢).

٤. أمّا الأجانب البوذيون من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي: فيقلّ احتمال الميل لديهم للتشهير بالأشخاص، وانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح وإرسال البريد الإلكتروني، في حين يقوى احتمال الميل لديهم لإنشاء المواقع الجنسيّة بقيمة تفضيلية (٧,٠٤)، يلي ذلك استخدام البرووكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة بدلالة تفضيلية (٤,٨٨)، فاستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني بقيمة تفضيلية (٤,٢٨)، وأخيراً ارتياح المواقع الجنسيّة بقيمة تفضيلية (٣,٢٩).

٥. يقوى احتمال الميل لدى الأجنب الهندوس من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب كلّ جرائم هذا القسم، ويشتدّ احتمال ميلهم للتشهير بالأشخاص أولاً بدلالة تفضيلية (٩,٢٩)، ثمّ إنشاء المواقع الجنسيّة بقيمة تفضيلية (٨,٤٢)، فاستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني بدلالة تفضيلية (٦,٢٦)، ثمّ استخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة بقيمة تفضيلية (٥,٤٩)، فارتداد المواقع الجنسيّة بقيمة تفضيلية (٥,١٦)، وأخيراً انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني بدلالة تفضيلية (١,٥٠).

٦. أمّا الأجنب اللادينيون من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي: فينعدم احتمال ميلهم لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت.

٧. أوضحت نتائج اختبار (Wald) أنّ متغيّر الدين يعتبر مؤثراً قوياً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت، وخاصة في جرائم التشهير بالأشخاص، فجرائم إنشاء المواقع الجنسيّة، ثمّ انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني، فارتداد المواقع الجنسيّة، واستخدام البروكسي، وأخيراً استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني.

## ٦: متغير الحالة الوظيفية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

شملت الحالة الوظيفية الآتي:

١. طالب.
٢. عاطل.
٣. عامل.
٤. موظف.
٥. عسكري.
٦. مدرس.
٧. أستاذ جامعي.
٨. طبيب وصيدلي.
٩. رجل أعمال.
١٠. ربة منزل.

وبدراسة شاملة لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، اتضح أنّ تأثير متغير الحالة الوظيفية غير متساوٍ في احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، حيث اتضح انعدام تأثير الحالة الوظيفية على استخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة واستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفّح شبكة الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني. في حين اتضح تباين تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لارتكاب بقية جرائم هذا القسم تبعاً لنوع المتغير ونوع الجريمة المرتكبة أو الفعل غير الأخلاقي الممارس. ويتضح ذلك مفصلاً من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٣١)

يوضّح أثر متغيرات الحالة الوظيفية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل       | ارتداد المواقع الجنسية             | إنشاء المواقع الجنسية        | التشهير بالأشخاص             | استخدام البرووكسي            | إخفاء الشخصية                | انتحال شخصية                 |
|-----------------|------------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| نوع الاختبار    | الدالة الأسية ((الترفضيلية))       | الدالة الأسية ((الترفضيلية)) | الدالة الأسية ((الترفضيلية)) | الدالة الأسية ((الترفضيلية)) | الدالة الأسية ((الترفضيلية)) | الدالة الأسية ((الترفضيلية)) |
| الحالة الوظيفية | EXP(B)                             | EXP(B)                       | EXP(B)                       | EXP(B)                       | EXP(B)                       | EXP(B)                       |
| طالب            | ٠,٩٩                               | ٠,٦٨                         | ٠,٧٧                         |                              |                              | ١,٤٠                         |
| عاطل            | ٠,٩٨                               | ١,٧٣                         | ١,٣٥                         |                              |                              | ١,٢٩                         |
| عامل            | ١,٦١                               | ٢,٦٥                         | ٠,٩٩                         |                              |                              | ٠,٩٦                         |
| موظف            | ١,١٣                               | ٠,٩٣                         | ٠,٣٦                         |                              |                              | ٠,٨٠                         |
| عسكري           | ٠,٩٢                               | ١,٢٢                         | ٠,٦٧                         |                              |                              | ٠,٧١                         |
| مدرس            | ٠,٧٤                               | ٠,٤٣                         | ٠,٣٤                         |                              |                              | ١,٠٠                         |
| أستاذ جامعة     | ٠,٨٦                               | ٠,١٦                         | ١,٣٠                         |                              |                              | ١,١٧                         |
| طبيب وصيدي      | ٠,٩٢                               | ١,٤٨                         | ٢,٥٣                         |                              |                              | ١,٢٨                         |
| رجل أعمال       | ١,٠٨                               | ١,٤٠                         | ٢,٣٧                         |                              |                              | ١,١٦                         |
| ربة منزل        | لم تدخل في العادكة لأنها غير مؤثرة |                              |                              |                              |                              |                              |
| اختبار Wald     | ٢٣,٨٥                              | ٤٢,٩٠                        | ٤١,٢٢                        | ٣٦,٥١                        | ٣٦,٥١                        | ٢٦,٥١                        |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تثبت البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) المين في الجدول السابق، أنّ أثر متغيرات الحالة الوظيفية تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة الجنسية المرتكبة أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت. فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبين ما يأتي:

١. يتصدر فئة العمال باقي الفئات الوظيفية في احتمال الميل لارتكاب جرائم ارتياد المواقع الجنسية بدلالة تفضيلية (١,٦١)، يليها فئة الموظفين (١,١٣)، فرجال الأعمال (١,٠٨)، أما بقية الفئات الوظيفية فيقل احتمال الميل عندهم لارتياد المواقع الإباحية، فيما عدا فئة ربات المنازل حيث ينعدم احتمال ميلهن لارتياد المواقع الجنسية.
٢. كما يتصدر فئة العمال أيضاً بقية الفئات الوظيفية في ارتكاب جرائم إنشاء المواقع الجنسية، وذلك بدلالة تفضيلية (٢,٦٥)، يليهم العاطلون عن العمل (١,٧٣)، فالأطباء والصيدالة (١,٤٨)، ورجال الأعمال (١,٤٠)، وأخيراً العسكريون (١,٢٢). ويقل احتمال الميل لدى الفئات الأخرى عدا ربات المنازل حيث ينعدم احتمال الميل لديهم لإنشاء المواقع الجنسية.
٣. أما في جرائم التشهير بالآخرين فقد جاء الأطباء والصيدالة أولاً بدلالة تفضيلية (٢,٥٣)، ومن ثم رجال الأعمال (٢,٣٧)، فالعاطلون عن العمل (١,٣٥)، وأخيراً الأساتذة الجامعيون (١,٣٠)، أما بقية المهن الوظيفية فيقل احتمال الميل لديهم للتشهير بالآخرين، فيما عدا ربات المنازل حيث ينعدم احتمال الميل لديهن للتشهير بالآخرين.
٤. تبين بيانات الجدول وقيم اختبار (Wald) بأن متغير الحالة الوظيفية، غير مؤثر في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البرووكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة.
٥. وينطبق الحال أيضاً على استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني، حيث اتضح أن متغير الحالة الوظيفية غير مؤثر في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستعمال هذه البرامج.
٦. أما في جرائم انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني، فجاء الطلبة أولاً بدلالة تفضيلية (١,٤٠)، يليهم العاطلون عن العمل (١,٢٩)، فالأطباء والصيدالة (١,٢٨)، فأساتذة الجامعة (١,١٧)، ثم رجال الأعمال (١,١٦)، وأخيراً المدرسون (١,٠٠)، ويقل احتمال الميل لانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني في بقية المهن الأخرى، عدا ربات المنازل حيث ينعدم احتمال الميل لديهن.
٧. أظهرت نتائج اختبار (Wald) تبين تأثير الحالة الوظيفية في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، فالحالة الوظيفية غير مؤثرة في احتمال الميل لاستخدام البرووكسي، وكذلك في استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني، في حين أن متغير الحالة الوظيفية يعتبر مؤثراً قوياً في بقية الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية الأخرى، مع تبين درجة التأثير في احتمال الميل، حيث تتدرج تصاعدياً ابتداءً من جرائم ارتياد المواقع الجنسية، فجرائم انتحال الشخصية أثناء التصفح أو إرسال البريد الإلكتروني، فجرائم التشهير بالآخرين، وأخيراً جرائم إنشاء المواقع الجنسية، حيث يعتبر متغير الحالة الوظيفية قوياً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.



٧: متغير المهارات الفنية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية:

يضم متغير المهارات الفنية ثلاثة متغيرات هي:

١. مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي، وبه أربعة مستويات هي:

أ- لا يجيد استخدام الحاسب الآلي.

ب- يجيد استخدام الحاسب الآلي بشكل متوسط.

ج- متقدم بالخبرة في استخدام الحاسب الآلي.

د- متخصص بالحاسب الآلي.

٢. مستوى إجادة استخدام الإنترنت، وبه أيضاً أربعة مستويات هي:

أ- لا يجيد استخدام الإنترنت.

ب- يجيد استخدام الإنترنت بشكل متوسط.

ج- متقدم بالخبرة في استخدام الإنترنت.

د- متخصص بالحاسب الآلي.

٣. مستوى إجادة اللغة الإنجليزية، وهو ثلاثة مستويات هي:

أ- لا يجيد اللغة الإنجليزية.

ب- يجيد اللغة الإنجليزية بشكل متوسط.

ج- متمكن من اللغة الإنجليزية.

وكما هو الحال في باقي نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار

اللوجستيكي (logistic)، اتضح تباين تأثير متغير المهارات الفنية في احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة

الأفعال غير الأخلاقية بحسب نوع المهارة ونوع الفعل المرتكب.

ويتضح ذلك بشكل مفصل من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم ( ٣٢ )

يوضح أثر متغير المهارات الفنية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية

| نوع الفعل             | ارتداد المواقع الجنسية                | إنشاء المواقع الجنسية                 | التشهير بالأشخاص                      | استخدام البروكسي                      | إخفاء الشخصية                         | انتحال شخصية                          |
|-----------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| نوع الاختبار          | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) | الدالة الأسية ((التفضيلية))<br>EXP(B) |
| <b>إجادة الحاسب</b>   |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| لا يجيد               | غير مؤثرة                             | ٢,٧٧                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٦٧                                  | ١,٠٧                                  | غير مؤثرة                             |
| متوسط                 | غير مؤثرة                             | ١,٠٦                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٧٨                                  | ٠,٧٢                                  | غير مؤثرة                             |
| متقدم بالخبرة         | غير مؤثرة                             | ٠,٧٢                                  | غير مؤثرة                             | ١,٠٢                                  | ٠,٨١                                  | غير مؤثرة                             |
| متخصص بالحاسب         | غير مؤثرة                             | ٠,٦٣                                  | غير مؤثرة                             | ١,٤٢                                  | ١,١٦                                  | غير مؤثرة                             |
| <b>إجادة الإنترنت</b> |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| لا يجيد               | ٠,٣٧                                  | ٠,٢٧                                  | ٠,٣٥                                  | ٠,٤٠                                  | ٠,٤٦                                  | ٠,٦٦                                  |
| متوسط                 | ٠,٦٢                                  | ٠,٩٦                                  | ٠,٥٢                                  | ٠,٣٩                                  | ٠,٨٢                                  | ٠,٧٠                                  |
| متقدم بالخبرة         | ١,١٨                                  | ١,٠٩                                  | ٠,٨٠                                  | ٠,٩١                                  | ٠,٧٩                                  | ٠,٨١                                  |
| متخصص بالحاسب         | ١,٨٧                                  | ١,٩٨                                  | ١,٧٤                                  | ١,٨٤                                  | ١,٤٦                                  | ١,٣٦                                  |
| <b>إجادة اللغة</b>    |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |                                       |
| لا يجيد               | غير مؤثرة                             | ٠,٥٥                                  | ٠,٥٤                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٦٦                                  | ٠,٥٧                                  |
| متوسط                 | غير مؤثرة                             | ٠,٨٨                                  | ٠,٤٨                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٦٨                                  | ٠,٨٤                                  |
| متمكّن                | غير مؤثرة                             | ٠,٨٤                                  | ٠,٦١                                  | غير مؤثرة                             | ٠,٩٢                                  | ٠,٩٣                                  |
| اختبار Wald           | الحاسب                                | ٩,٦٠                                  | غير مؤثرة                             | ٣١,١٠                                 | ٢١,٩٤                                 | غير مؤثرة                             |
|                       | الإنترنت                              | ١٤,٦٨                                 | ٣٥,٠٠                                 | ١٨٩,٩٤                                | ٦٥,٦٤                                 | ٦٢,٢٥                                 |
|                       | اللغة                                 | ٩,٥٠                                  | ٢٧,٠٨                                 | غير مؤثرة                             | ٣٠,٨١                                 | ١٧,٤٢                                 |

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

بقراءة البيانات الداخلية للجدول السابق ومن نتائج البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، يتضح اختلاف أثر متغير المهارات الفنية في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية، وذلك بحسب نوع مهارة المستخدم ودرجتها، وبحسب نمط الجريمة الجنسية المرتكبة أو نوع الفعل غير الأخلاقي الممارس من خلال شبكة الإنترنت، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. اتّضح أنّ متغيري إجادة استخدام الحاسب الآلي، وإجادة اللغة الإنجليزية، غير مؤثّرين في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياح المواقع الجنسيّة، في حين كان هناك علاقة طردية بين مستوى إجادة استخدام الإنترنت واحتمال ميل المستخدم لارتياح المواقع الجنسيّة، فكّلما أُجيد استخدام الإنترنت، زاد احتمال ميل المستخدم لارتياح المواقع الجنسيّة، فالمتخصصون بالحاسب الآلي يميلون بشكل أقوى لارتياح المواقع الجنسيّة، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٨٧)، يليهم المتقدمون بالخبرة بقيمة تفضيلية (١,١٨)، ويقلّ احتمال الميل لدى متوسطي الخبرة ومن ثمّ من لا يجيدون استخدام الإنترنت.

٢. أمّا في جرائم إنشاء المواقع الجنسيّة، فقد اتّضح أنّ متغير إجادة اللغة الإنجليزية قليل التأثير في احتمال ميل المستخدم لارتكاب هذه الجرائم، أمّا متغير إجادة استخدام الحاسب الآلي فقد اتّضح أنّه كلّما قلّ إجادة استخدام الحاسب، زاد احتمال الميل، فكان احتمال ميل من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي أقوى بدلالة تفضيلية (٢,٧٧)، يليها متوسطو الإجابة بقيمة تفضيلية (١,٠٦)، ومن ثمّ يقلّ احتمال الميل لدى متقدمي الخبرة، ويقلّ أكثر لدى المتخصصين في الحاسب الآلي. واحتفظ متغير إجادة الإنترنت بعلاقته الطردية بين مستوى الإجابة واحتمال الميل - كما في جرائم ارتياح المواقع الجنسيّة - فيزداد احتمال ميل المتخصصين بالحاسب الآلي لإنشاء المواقع الجنسيّة بدلالة تفضيلية (١,٩٨)، يليهم متقدمو الخبرة بقيمة تفضيلية (١,٠٩)، ومن ثمّ يقلّ احتمال الميل لدى متوسطي الإجابة، ويقلّ أكثر لدى من لا يجيدون استخدام الإنترنت، ولم يكن متغير إجادة اللغة قويّاً بما يكفي للتأثير في احتمال ميل المستخدم.

٣. وفي جرائم التشهير بالأشخاص أثناء استخدام شبكة الإنترنت، اتّضح أنّ متغير إجادة الحاسب الآلي غير مؤثر في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي للتشهير بالآخرين في شبكة الإنترنت، في حين تباين تأثير متغير إجادة المستخدم للحاسب الآلي في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي للتشهير بالآخرين، حيث تدرّج تأثيره بتدرّج إجادة استخدام الإنترنت، فاحتمال الميل يقوي لدى المتخصصين بالحاسب الآلي وذلك بدلالة تفضيلية (١,٧٤)، ومن ثمّ يقلّ احتمال الميل تدريجياً لدى متقدمي الخبرة في استخدام الإنترنت، فمتوسطي الخبرة، وأخيراً يقلّ أكثر لدى من لا يجيدون استخدام الإنترنت،

٤. أمّا متغير إجادة اللغة الإنجليزية فقد كان تأثيره قليلاً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي للتشهير بالأشخاص من خلال شبكة الإنترنت.

٥. اتّضح أنّ متغير إجادة المستخدم للحاسب الآلي كان مؤثراً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة، وارتبطت قوة أثره بتقدّم إجادة المستخدم للحاسب الآلي، حيث زاد احتمال ميل المتخصصين بالحاسب الآلي للتشهير بالآخرين من خلال شبكة الإنترنت بقيمة تفضيلية (١,٤٢)، يليهم المتقدمون باستخدام الحاسب الآلي بالخبرة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٠٢)، وبعد ذلك قلّ أثره تدريجياً لدى من يجيدون استخدام الحاسب الآلي بشكل متوسط، ومن ثمّ من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي.

٦. أمّا متغيّر إجادة استخدام الإنترنت، فقد كان مؤثراً فقط لدى المتخصصين في استخدام الحاسب بدلالة تفضيلية (١,٨٤)، في حين يقلّ أثره تدريجياً لدى المتقدمين في استخدام الإنترنت بالخبرة، فمن لا يجيدون استخدام الإنترنت، وأخيراً لدى متوسطي الخبرة في استخدام الإنترنت.

٧. ولم يظهر لمتغيّر إجادة اللغة الإنجليزية أي تأثير في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البروكسي للدخول إلى المواقع المحجوبة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

٨. كما كان متغيّر إجادة استخدام الحاسب الآلي مؤثراً أيضاً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، لاستخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني، وخاصة لدى المتخصصين بالحاسب الآلي وذلك بدلالة تفضيلية (١,١٦)، ومن ثمّ لدى من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي بقيمة تفضيلية (١,٠٧)، وقلّ تأثيره تبعاً لدى متقدمي الخبرة في استخدام الحاسب الآلي، فمتوسطي الإجادة لاستخدام الحاسب الآلي.

٩. أمّا تأثير متغيّر إجادة استخدام الإنترنت فقد كان مؤثراً فقط لدى المتخصصين بالحاسب الآلي بقيمة تفضيلية (١,٤٦)، وقلّ تأثيره في احتمال ميل متوسطي الخبرة في استخدام الإنترنت، فملتقدمين بالخبرة في استخدام الإنترنت، وأخيراً من لا يجيدون استخدام الإنترنت.

١٠. وفي جرائم انتحال مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لشخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني فلم يكن متغيّر إجادة استخدام الحاسب الآلي مؤثراً في احتمال الميل لانتحال شخصية الآخرين أثناء استخدام الإنترنت، في حين كان متغيّر إجادة استخدام الإنترنت مؤثراً فقط لدى المتخصصين بالحاسب الآلي بدلالة تفضيلية (١,٣٦)، وقلّ تأثيره لدى متقدمي الخبرة، فمتوسطي الخبرة في استخدام الحاسب الآلي، ومن ثمّ لدى من لا يجيدون استخدام الإنترنت. أمّا متغيّر إجادة اللغة الإنجليزية فقد قلّ تأثيره تدريجياً في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لانتحال شخصية الآخرين أثناء التصفّح أو إرسال البريد الإلكتروني، ابتداءً من المتمكّنين من اللغة الإنجليزية، فمتوسطي الإجادة وأخيراً من لا يجيدون اللغة الإنجليزية.

١١. أوضحت نتائج اختبار (Wald) تباين تأثير المهارات الفنية في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية، إلّا أنّ تأثير متغيّر إجادة استخدام الإنترنت كان أقوى من تأثير متغيّر إجادة الحاسب الآلي أو متغيّر إجادة اللغة الإنجليزية في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية من خلال شبكة الإنترنت.

## خلاصة المبحث الأول:

أوضح الباحث في هذا المبحث حجم أكثر الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية شيوعاً في المجتمع السعودي والتي ترتكب من خلال شبكة الإنترنت، وأثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية.

وأجاب هذا المبحث تحديداً على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهي الجرائم والأفعال المصنفة في أسئلة القسم الثاني من استبيان الدراسة، حيث اتضح أنّ حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي هي: ازدياد المواقع الجنسية (٣,٥٤٪)، طلب مواد إباحية منها (٢,١٩٪)، الاشتراك في القوائم البريدية الجنسية (٣,١٨٪)، إنشاء موقع جنسي (٤,٢٪)، إنشاء قائمة بريدية جنسية (٢,٤٪)، إنشاء موقع للتشهير بالآخرين (٩,٢٪)، إنشاء الآخرين موقعاً للتشهير بأقارب المستخدم (٤,٤٪)، استخدام البروكسي لتجاوز المواقع المحجوبة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (٢,٤١٪)، استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الإنترنت (٩,١٦)، استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الإلكتروني (٨,١١٪)، انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح أو استخدام البريد (٧,١١٪)، كما تمّ مقارنة حجم كل فعل من هذه الأفعال بالمستخدمين السعوديين وغير السعوديين.

وأخيراً أجاب هذا المبحث على سمات وخصائص مرتكبي تلك الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

١. ازدياد المواقع الجنسية: يقوى احتمال ميل الهندوس (١٦,٥)، ويأتي بعدهم البوذيون (٢٩,٣)، الذكور (٨٥,٢)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصّصهم بالحاسب الآلي (٨٧,١)، الشباب (٧٥,١)، العمال (٦١,١)، أواسط العمر (٥٥,١)، المطلّون (٤٧,١)، حاملو المؤهل الجامعي (٢٠,١)، حاملو المؤهل الثانوي (١٨,١)، المتقدمون في استخدام الإنترنت بالخبرة (١٨,١)، المتخصصون في العلوم الإدارية (١٧,١)، المتخصصون في العلوم التطبيقية (١٧,١)، الموظفون (١٣,١)، المتخصصون في العلوم الإنسانية (٩,١)، المراهقون (٨,١)، رجال الأعمال (٨,١)، النصارى (٤,١)، المتخصصون في العلوم العسكرية (٢,١).

٢. إنشاء المواقع الجنسية: يأتي في المرتبة الأولى مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٩٨,٨)، الهندوس (٤٢,٨)، البوذيون (٤,٧)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٤,٥)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (٧٧,٢)، العمال (٦٥,٢)، الأطفال (٢٠,٢)، النصارى (١٦,٢)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصّصهم بالحاسب الآلي (٩٨,١)، الذكور (٩٧,١)، العاطلون (٧٣,١)، المطلّون (٥٢,١)، الأراذل (٥٠,١)، الأطباء والصيادلة (٤٨,١)، رجال الأعمال (٤٠,١)، المراهقون (٢٣,١)، العسكريون (٢٢,١)، المتقدمون بالخبرة في استخدام الإنترنت (٩,١)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي بشكل متوسط (٦,١).

٣. التشهير بالأشخاص: يأتي أولاً مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٩,٩٣)، الهندوس (٩,٢٩)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٦,٣٦)، الأطباء والصيادلة (٢,٥٣)، رجال الأعمال (٢,٣٧)، النصارى (٢,٢١)، المطلقون (١,٩٠)، الذكور (١,٨٧)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٧٤)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٤٢)، الكهول (١,٣٨)، العاطلون (١,٣٥)، الأساتذة الجامعيون (١,٣٠)، حاملو المؤهل الأقل من الثانوي (١,١٦)، المراهقون (١,٠٦).

٤. استخدام البروكسي: يأتي أولاً الهندوس (٥,٤٩)، البوذيين (٤,٨٨)، مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٤,٠٢)، المطلقون (٣,٦٠)، الأرامل (٣,٥٤)، العزاب (٢,٨٨)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٢,٦٨)، الذكور (٢,٢٧)، اليهود (١,٩٤)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٨٤)، المتزوجون (١,٧٣)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم فيه (١,٤٢)، أواسط العمر (١,٣٧)، الشباب (١,١٩)، السعوديون من قاطني المنطقة الوسطى (١,١٣)، حاملو المؤهل الثانوي (١,١٢)، حاملو المؤهل الجامعي (١,٠٩)، الأطفال (١,٠٧)، حاملو المؤهل الأقل من الثانوي (١,٠٧)، السعوديون من قاطني المنطقة الغربية (١,٠٦)، المتقدمون بالخبرة في استخدام الحاسب الآلي (١,٠٢).

٥. استخدام برامج إخفاء الشخصية: يأتي أولاً الهندوس (٦,٢٦)، البوذيين (٤,٢٨)، مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٣,٧١)، الذكور (١,٦٥)، المطلقون (٤,٠٩)، العزاب (٢,٦٤)، النصارى (١,٨١)، المتزوجون (١,٦٨)، من يجيدون استخدام الإنترنت كونهم متخصصون بالحاسب الآلي (١,٤٦)، حاملو المؤهل الأقل من الثانوي (١,٢٤)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي كونهم متخصصون به (١,١٦)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (١,٠٧)، الأرامل (١,٠٥)، السعوديون من قاطني المنطقة الشرقية (١,٠٢)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٠١)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (١,٠١)، السعوديون من قاطني المنطقة الغربية (١,٠٠).

٦. انتحال الشخصية: تقدّم هذه الفئات مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٧,٠١)، المطلقون (٤,٩٢)، النصارى (٣,١١)، الأرامل (٢,٣٧)، الأطفال (٢,٨٤)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٢,٥٠)، العزاب (٢,١٦)، اليهود (١,٩٢)، الذكور (١,٥٢)، الهندوس (١,٥٠)، الطلاب (١,٤٠)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٣٦)، المتزوجون (١,٣٤)، العاطلون (١,٢٩)، الأطباء والصيادلة (١,٢٨)، حاملو المؤهل الأقل من الثانوي (١,٢٣)، المراهقون (١,١٩)، أساتذة الجامعة (١,١٧)، رجال الأعمال (١,١٦)، حاملو المؤهل الثانوي (١,١٠)، الشباب (١,٠٣)، المدرسون (١,٠٠).

كما تمّ وفي الموضوع المناسب تحديد ما إذا كانت نتائج الاختبار تنفق، أو تختلف مع الدراسات السابقة التي تمّ الرجوع إليها والتي لها علاقة بهذا البحث.